الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة "سعيدة" د مولاي الطاهر
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم لغة وأدب عربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر(ل م د) في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات الخطاب

الموسومة بـ :

الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة " البنية والمفهوم"

من اعداد الطالبتين:

–دغم هاجر

–هديوي أسماء

تحت إشراف الأستاذة:

– مسلم خيرة

أعضاء لجنة المناقشة:

عبيد نصر الدين	رئيسا	جامعة سعيدة
مسلم خيرة	مشرفة ومقررة	جامعة سعيدة
بلحيارة خضرة زهية	مناقشة	جامعة سعيدة

السنة الجامعية : 2021/2020م – 1442/1441هـ

شكر وتقدير

الحمد لله ربي العالمين أولا وآخرا ، الذي وفقنا لما قمنا به من جهد لإتمام هذه المذكرة كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان للأساتذة الأفاضل الذين أسهموا في هذه المذكرة وإثرائها وإخراجها إلى الحيز الوجود وأخص بالذكر الأساتذة مسلم خيرة التي قامت بالإشراف على هذه الرسالة والتي تابعتها من بدايتها حتى نهايتها كما نتقدم بالشكر الجزيل لقبول الأساتذة الإشراك في المناقشة هذه المذكرة .

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل الذين قدموا لنا يد العون و لم يبخلوا علينا بأي شيء...

ونتقدم في الأخير بوافر الشكر و الانتمان إلى كل من العائلة والإخوان والأصدقاء و الزملاء الذين تحملوا معنا الجهد والعناء .

وشكرا

إهداء

إلى روح أمي الطاهرة التي افتقدتها في مواجهة الصعاب ولم تمهلها الدنيا لأرتوي من حنانها رحمها الله.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها،

وكانت بحرا صافيا يجري بنبض الحب، والبسمة إلى من زينت حياتي بضياء البدر،

وشموع الفرح إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي إلى من علمتني الصبر و الاجتهاد،

إلى الغالية على قلبي جدتي العزيزة حفظها الله وأدامها لي بكل صحة وعافية.

إلى أبي أطال الله في عمره.

إلى القلوب الطاهرة و النفوس البريئة رياحين حياتي إخوتي حفظهم الله.

إلى رفيقة دربي هاجر حفظها الله.

إلى صديقاتي :رحمة – أحلام – نجاة – حياة- سارة.

ونسأل الله أن يجعل هذا العمل نبراسا لكل طالب علم.

آمين يا رب العالمين.

أسماء

إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى وبعد

أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى الوحيد في العالم الذي يأخذ من نفسه ليعطيك، الحبيب والصديق الذي لا يخون، القدوة والأمان، إلى ظل قلبي وسندي "حبيبي أبي الغالي "أطال الله في عمره.

إلى وردة أحلامي وينبوع حناني، إلى من لونت حياتي بعطاءها وعجز اللسان عن وصفها، التي لازالت تمطرني في ضمير الغيب بزخم دعواتها الخالصة غاليتي "أمي الحبيبة" حفظها الله من كل مكروه.

و أمي الثانية وأبي الثاني وكل فرد من أفراد عائلتي.

وإلى من هم وطني وأنا من دونهم غربة "إخوتي و أخواتي"

إلى من شاركتني عناء هذا العمل و رفيقة دربي و صديقتي "أسماء"

إلى من كانوا غرباء وأصبحوا أعز ما أملك، من تشاركت معهم أجمل اللحظات وأسوءها "الخاوة": نور الهدى ، أحلام، رحمة، نجاة، حياة و صارة.

إلى كل طلبة قسم لسانيات الخطاب ماستر 2

إلى كل من شخص راهن على فشلي.

سلمى

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة و السلام على سيد الخلق وأشرف المرسلين، رافع لواء الهدى ومبشر المتقين بالجنات والنعيم.

تعتبر اللغة وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع، فهي أصوات يعبر بها المتكلم عن مقاصده، وترابط كلمات فيما بينها لتشكل جملة، وقد ارتبط ظهورها في الدراسات اللغوية القديمة عند النحاة بالقرآن الكريم، وذلك خشية الوقوع في النحت، ولقد كان مفهوم الجملة مرتبط بمفهوم الكلام أي أن الكلام هو الجملة.

إذ لم يضعوا لها تعريف محدد، وبمرور الزمن حظيت الجملة ببعض الاهتمام من علماء النحو و اللغة على اختلاف مدارسهم ومناهجهم بحيث لم يحددوا الصور الشكلية و المعاني الدلالية للجملة العربية تحديدا دقيقا، وإنما اهتموا بالجانب الشكلي فقط دون المعنى.

أما في الدرس النحوي الحديث، يعتبر الجملة وحدة أساسية في الدراسة اللغوية وذلك للاهتمام بإظهار المعنى، وتمثل موضوع وجوهر الدراسات اللسانية الحديثة فمعظم النظريات اللسانية الحديثة تعتمد في تحليلها للغة ودراستها على الجملة باعتبارها الوحدة الأساسية في الكلام.

وقد استمرت الجملة وهي تشكل موضوع الدراسة اللسانية، باعتبارها أكبر وحدة قابلة للوصف والتحليل حتى نهاية الستينيات،إلى أن جاءت فكرة محاولة تجاوز هذه الدراسة، من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، وهكذا عرف الدرس اللساني توجه جديد من خلال الانتقال من اعتبار الجملة وحدة للتحليل إلى مستوى النص أو الخطاب بالنظر إلى أن النص أوسع من الجملة، ومن ثمة الانتقال إلى ما يعرف بالنحو الوظيفي الذي أخذ حيزا واسعا كباقي النظريات اللسانية الوظيفية من أسس منهجية،فقد كانت في بدايتها الأولى مرتبطة بالاتجاه اللساني السائد بالبنيوي التوليدي، لتنتقل إلى مرحلة

التأصيل مع سيمون ديك وأحمد المتوكل، فاهتمت هذه النظرية مع الجمل اللغوية واللسان البشري.

ولقد ارتأينا أن نسمي عنوان بحثنا بـ:

الجملة بين النحو العربي و اللسانيات المعاصرة (البنية و المفهوم).

وقد أجبنا على عدة إشكالات في هذا البحث من بينها:

-ما مفهوم الجملة لدى النحويين العرب القدامى؟ وما أركانها وقضاياها؟

-وهل الجملة في اللسانيات المعاصرة نفسها الجملة في النحو العربي؟أم هناك اختلاف من حيث دراستها؟

-هل نظرية النحو الوظيفي ساهمت في بناء النحو العربي؟

واتبعنا المنهج الوصفي التحليلي.

وللإجابة على الاشكالات المطروحة اتبعنا خطة البحث كالآتي:

مقدمة

مدخل:تمهيد عام وشامل للموضوع

الفصل الأول: تضمن مفهوم الجملة عند النحاة القدامى وأقسامها وأهم القضايا التي تناولها النحاة.

الفصل الثاني:تناولنا فيه بنية الجملة في اللسانيات المعاصرة من خلال المدارس اللسانية و كيفية الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، وصولا إلى النحو الوظيفي لدى سيمون ديك وأحمد المتوكل.

وخاتمة تضمنت أهم الخلاصات المنبثقة من متن وفصول المذكرة.

خطة البحث

-مقدمة

الفصل الأول: مفهوم الجملة في التراث العربي القديم وأقسامها

1/-مفهوم الجملة عند القدامى.

1-1 عند الخليل أحمد الفراهيدي.

1-2 عند سيبويه.

1-3عند ابن جني.

1-4 عند ابن فارس

2/ أركان الجملة في الموروث العربي:

2 -1 الجملة الاسمية.

2- 2الجملة الفعلية.

2-3 الجملة الشرطية.

3/أهم قضايا الجملة

3-1 التقديم والتأخير.

3-2 الحذف.

3-3 الفصل و الوصل.

الفصل الثاني:بنية الجملة في اللسانيات المعاصرة.

1/اللسانيات البنيوية:

1-1 مدرسة جنيف.

2-1 مدرسة براغ.

3-1 مدرسة كوبنهاغن (الغلوسيماتيكية).

4-1 المدرسة الأمريكية.

2/من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص.

2-1 مبررات الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص.

2-2 الأسباب و المبررات التي تدفع للاهتمام بلسانيات النص.

2-3 مقارنة بين نحو الجملة ونحو النص.

3/الجملة في النحو الوظيفي عند سيمون ديك وأحمد المتوكل.

3-1 مراحل النحو الوظيفي عند سيمون ديك والنماذج التي مر بها.

2-3 أسس ومبادئ النحو الوظيفي عند سيمون ديك وأحمد المتوكل .

3-3 البنية النحوية العامة للجملة.

3-3-1البنية الحملية.

3-3-2 البنية الوظيفية.

3-3-3 الوظائف التداولية.

- خاتمة.

- قائمة المصادر و المراجع.

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع بدوافع ذاتية وموضوعية متمثلة في :

- رغبة الخوض في غمار البحث في حقل النحو العربي و اللسانيات المعاصرة.

- ضرورة التعرف على نشأة الجملة العربية.

- مدى اهتمام النحاة ببنية الجملة ومفهومها .

- كثرت تفصيلات في مسائل الجملة وأحكامها التي كتب عنها قديما وحديثا، ومعرفة الفرق بين الجملة في النحو العربي واختلافها في اللسانيات المعاصرة.

والصعوبات التي واجهتنا:

- عدم وجود المكتبات وصعوبة التنقل.

- الظروف التي يمر بها وطننا في ظل جائحة كورونا.

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في البحث:

- الجمل في النحو:للخليل بن أحمد الفراهيدي.

- الكتاب لسيبويه.

- الخصائص لابن جني.

- المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي لأحمد المتوكل.

- الوظائف التداولية في اللغة العربية :أحمد المتوكل.

- الوظيفة و البنية (مقاربات وظيفية : أحمد المتوكل).

وفي نهاية هذه المقدمة نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة" مسلم خيرة" على ما بذلته من جهد ونصائح وتوجيهات في إنجاز هذه المذكر

والله ولي التوفيق.

الطالبتين:

دغم هاجر

هديوي أسماء

سعيدة بتاريخ: 2021/06/12

مدخل

يعتبر علم النحو العربي من أولى العلوم، وجاء في بدايته للدفاع عن القرآن الكريم وصيانته من الأخطاء والتحريف، فهو يسهم في فهم المعنى وتفسير الكلام، وعن علم النحو يقول الثعلب" تعلموا النحو فإنه أعلى المراتب"[1]

وإضافة إلى أنه نشاط ذهني وثمرة من ثمرات الدراسات القرآنية، وسرعان ما خضع النحو العربي إلى مراحل كأي علم من العلوم، فبدأ بالنمو والتطور حتى أصبح علم تصنف فيه الكتب والمدونات، ويعد دعامة العلوم العربية غير أن قديما لم يكن يعرف بهذا الاسم بل كان ك يعرف بعلم العربية وهذه التسمية ظهرت في عهد الطبقة الثانية من علماء البصرة حيث اشتهرت عنها المؤلفات واتسمت بأنها نحوية

1/-مفهوم النحو:

لغة:

ورد في معجم العين في مادة نحا:" النحو القصد، نحو الشيء نحوت نحو أي قصدت قصده".[2]

ويعرفه ابن منظور في مادة نحا:" بمعنى النحو وهو إعراب الكلام العربي، والنحو القصد و الطريق يكون ظرفا و اسما نحا ينحوه و ينحاه نحوا وانتحاه".[3]

وجاء في مقاييس اللغة:" النون والحاء و الواو وكلمة تدل على القصد نحو نحوه ولذلك سمي نحو الكلام".[4]

[1] ثعلب أحمد بن يحي: مجالس ثعلب: ت عبد السلام هارون، دار المعارف –القاهرة-ط1 1369ه/ ص310
[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ت: عبد الحميد هنداوي-دار الكتب العلمية –بيروت- ط1 م4 مادة نحا
[3] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر –بيروت-ط1/ د.ت مادة نحا.
[4] ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل –بيروت- د.ط/ د.ت م5 مادة نحى ونحو

اصطلاحا:

هو "انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلتحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة ....و هو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدا، ثم اختص به انتحاء هذا القبيل من العلم".[1]

و يعرفه الجرجاني :"علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده".[2]

2/- ماذا يدرس النحو؟

ويقوم النحو على دراسة الجملة لأنها القاعدة الأساسية التي ينطلق منها البناء اللغوي، وهذا ما جعل القدامى يدركون قيمتها ويدرسونها من جميع نواحيها، و لم يكن مفهوم الجملة ميدان بحث للنحويين فقط بل كان مجال بحث علوم عديدة حسب وظيفتها فنجدها تختلف عند البلاغيين و النحويين والأصوليين والمناطقة .

و الجملة عند المحدثين لم تخرج عن إطار النحو العربي القديم والدراسات اللسانية الحديثة إذ حاولوا لاستفادة من هذا الدرس في شتى المستويات الصرفية، الصوتية، التركيبية، الدلالية بحيث كانت الجملة ذات اهتمام كثير منهم، وقد اختلفوا باختلاف

[1] ابن جني: الخصائص، الهيئة المصرية للكتاب-مصر- ط4 د.ت ج1 ص34
[2] الشريف علي بن محمد الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان رياض الصلح –بيروت- د.ط/ 1980 ص 259 260

مناهجهم فهناك من تناولها على منوال النحو القديم وهناك من شق الطريق وفقا للمناهج الحديثة.

و قد كانت الجملة في بدايتها مصطلحا ذو جدل فقد جعلوها مرادفة للكلام "الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه وهو الذي يسميه النحويون للجمل".[1]

ومنهم من فرق بين الجملة والكلام إذ أن الجملة هي الوحدة الصغرى، يحسن السكوت عليها، وقد نالت الجملة في النحو العربي اهتماما كبيرا للدراسين إذ تعتبر أساس اللغة العربية، فهي التي يستقيم بها الكلام.

وإذا تمعنا في مي مؤلفات القدامى نجد أن ثمة تناقض في طبيعة دراستهم للجملة العربية، ذلك أن سمتين طغتا على منهج التناول ذلك تظهر أحدهما: عدم وجود أبواب تنفرد بدراسة نظام الجملة العربية و تتناول قضاياها و تفرض لأحكامها وتأسس لقواعد صوغها وتبين أنواعها ووظائفها فتجمع ما تشتت من أحكامها المتناثرة في بطون المؤلفات.[2]

أما الأخرى اهتمت اهتماما كبيرا بالجملة العربية بالبحث في أنماط تأليفها، وطبيعة صوغ أجزائها مما يتم عن وعي عالي بما تؤديه التراكيب النحوية من وظائف لغوية،

[1] ابن جني: الخصائص،ج1 ص 32
[2] مازن عبد الرسول سليمان: علامات في الفكر النحوي العربي، بحث في نظام الجملة عند ابن جني ت 392- مجلة ديالي 2009 ع.41 ص 03

ودلالات متنوعة لتغير تشكيل عناصر هذه التراكيب وتعدد أنواع تكوينها، وعلاقة العناصر المكونة لها بعضها لبعض.[1]

أما في حديثنا عن الجملة في الدرس اللغوي الحديث، قد عدو الجملة أكبر وحداته وتحاول هذه الدراسة الاقتراب من مفهوم الجملة بعمومه في ظل جهود العلماء في هذا الدرس.[2]

فالدراسات الحديثة تتخذ من الجملة محورا لها إذ تحلل اللغة من زاوية أنها مجموعة من الجمل، كل جملة منها تحتوي على شكل صوتي وعلى تفسير دلالي ذاتي يقترن بالشكل الصوتي.[3]

واعتبر الدرس اللغوي المعاصر أن الجملة في أقصر صورها هي أُقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقل بنفسه، وليس للجملة طول محددة بل تتراوح بين قصيرة جدا وطويلة جدا، المهم فيها خاصية الإسناد.[4]

وأخذت أبعادا مختلفة فهي:" الشكل اللغوي المستقل، غير متضمن عن الطريق أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر".[5]

[1] مازن عبد الرسول سليمان: علامات في الفكر النحوي العربي ص03
[2] نعيمة سعدية: دراسات في الجملة اللغوية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر –بسكرة-جوان2011 ص 71
[3] محمد يزيد سالم: جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، مذكرة ماجستر،جامعة محمد خيضر، بسكرة 2015/2014 ص05
[4] نعيمة سعدية: دراسات في الجملة اللغوية، قسم الآداب واللغة العربية ص 73
[5] المرجع نفسه ص 74

وقد منحت للجملة تعاريف متنوعة وعديدة بسبب الرؤى والنظريات المختلفة.

وعدت اللسانيات العلم الذي يعتمد على تحليل التراكيب، وهي التعبير المقابل عربيا لكلمة(Languistique) بالإنجليزية، وقد ترجمها بعضهم بكلمة أخرى هي علم اللسان وبأخرى هي علم اللغة العام، وبأخرى الألسنية و اللسانيات واللغويات.[1]

فمن المعروف أن اللسانيات علم يدرس اللغة البشرية دراسة علمية ولا تحقق إلا بالنتائج التي يتوصل إليها، وقد اكتسبت اللسانيات المعاصرة دقة منهجية وضبط نظري، وقد قدم دي سوسير في محاضراته لمحة عن الدرس اللساني ملغيا الجهود اللسانية في بعض الحضارات كالعربية، وذلك قبل أن يتحدد موضوعه و تظهر حقيقته.

رأي دي سوسير حول الدرس اللساني:

قسم دي سوسير رأيه إلى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة النمو المعياري وفيه يتم استنباط القواعد التي تميز الأساليب الصحيحة في الخاطئة، ومن نصوص مختارة تمثل النموذج المحتذى.[2]

ولتوضيح أكثر يمكن القول أن النحو يتكفل في كل الثقافات منذ أقدم العهود في دراسة البنية اللغوية لوضع القواعد القادرة على تمييز الأقوال(التراكيب) السلمية من الأقوال

[1] ابراهيم محمود خليل: في اللسانيات ونحو النص: دار الميسرة، عمان ط1 2007 ص 13
[2] ينظر: الزايدي بودرامة: مطبوعة في مقياس النحو الوظيفي لطلبة الماستر، جامعة لمين الدباغيين سطيف 02 ص 09

(التراكيب) الخاطئة أو الفاسدة.... يتميز النحو بأنه مقاربة معيارية أو ممارسة معيارية من حيث أنه لا يهتم بما هو كائن بلسان ما.[1]

إن الجملة مثلث عنصر الكلام الرئيس فبالجملة يبدأ الحديث و ينتهي، وبها يتحصل على اللغة وهي أساس التفكير وقاعدة الكلام، ولهذا القدر من الأهمية انصب التفكير اللساني في نحو تحديد جامع لمفهوم متكامل لهذا الأثر الكلامي وتعد الجملة منطلق اللسانيات الغربية المعاصرة بداية من منهج دي سوسير الوصفي البنيوي وصولا إلى نظريات تشومسكي المتمثلة في البنية العميقة و السطحية، وتضل إمكانية الدراسة المقارنة التي تربط البحث اللغوي العربي بالدراسات الغربية المعاصرة متاحة، فحسب كثير من الباحثين الذين يرون أن ما جاءت به الدراسات الغربية يكاد متساوي مع ما تناوله اللغويون العرب.[2]

3/-الانتقال من الجملة إلى لسانيات النص:

ظهرت المحاولات الأولى عند صدور كتاب الحكايات الروسية العجيبة فلادمير بروب V. Propp 1928 حيث قدم أول دراسة لسانية لمقاطع الحكاية بغية تحديد الوظائف السردية و يقصد بلسانيات النص الاتجاه اللغوي الذي يدرس نسيج النص من خلال مظاهر الاتساق والانسجام وكيفية بناءه و تركيبه.

[1] الزايدي بودرامة: مطبوعة في مقياس النحو الوظيفي لطلبة الماستر ص 09

[2] محمد صالح بوضياف : مصطلح الجملة بين التراث العربي و الدراسات الغربية المعاصرة، المركز الجامعي- النعامة- مجلة الاشكالات مجلد 7 ع 2 /2018 ص 362/361

فهذه اللسانيات تتجاوز الجملة إلى الخطاب أو النص أي أنها تدرس النص وتحلل الخطاب، وتعتبر لسانيات النص فرع من فروع اللسانيات، فيقول فان ديك Van Dick" إن كل خطاب مرتبط على وجه الاطراد بالفعل التواصلي، أو بعبارة أخرى فإن المركب التداولي ينبغي أن لا يخصص الشروط المناسبة للجمل و مقتضى الحال فيها بل يخصص هذا المركب ضروب الخطاب أيضا، و إذا فإن الأغراض السامية لهذا الكتاب هو آلإعراب و الإفصاح عن العلاقات المنسقة الاطراد بين النص و السياق التداولي.[1]

[1] جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألولة، ط1 ص 17

الفصل الأول

لكل علم من العلوم مصطلحات تحدد مفهومه بحيث تعتبر هذه المصطلحات مفتاح يسهل على الباحث معرفة مضامين واكتشاف أسرار للشيء الذي يريد البحث فيه.

و في حديثنا عن مفهوم الجملة العربية عند النحاة القدامى يتوجب علينا الحديث عن مصطلح الجملة وكيف تطور مفهومها، وإذا نظرنا في هذا المصطلح نجد أن النحاة القدامى لم يكن لديهم مفهوم موحد.

1/-مفهوم الجملة عند القدامى:

1.1الجملة عند الخليل بن أحمد الفراهيدي:

يعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي أقدم من ينسب إليه مؤلف يحمل عنوان الجمل،غير أنه لا يقصد الجمل بالمفهوم الاصطلاحي ،وإنما يقصد إجمال القواعد النحوية في مختلف أبواب النحو ملخصا قواعدها فيقول في مقدمة كتابه "هذا كتاب فيه جملة الإعراب إذا كان جميع النحو في الرفع والنصب و الجر و الجزم وقد ألفنا هذا الكتاب وجمعنا فيه جمل وجوه الرفع والنصب و الجر والجزم".[1]

وندرك من هذا القول أن الخليل جمع كل من الرفع والنصب والجر والجزم وكل ما يتعلق بالجملة.

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي:الجمل في النحو ،ت:فخر الدين قباوة،مؤسسة الرسالة،القاهرة،ط1985/1 ص33.

واستخدم الخليل مصطلح الجملة بمعناه اللغوي في قوله :"والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره وأجملت له الحساب والكلام من الجملة"[1]

وتحدث الخليل في الجملة في قضية المسند و المسند في تعليل قدمه حول ابن قميئة:

إذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تغربت عنها أم عمار

قالب الخليل:"لما قال هيجني عرف أنه قد كان ثم تذكر لتذكره الحمام وتهييجه كأنه قال:

فاذكرني أم عمار،[2] وغير ذلك من التعبيرات

ويتضح أن ليست كل جملة تتألف من مسند ومسند إليه تكون مفيدة فتكون غير مفيدة،وإنما تتم بما يضامها ،من ذلك على سبيل المثال"حبذا" فهي عند النحاة متألفة من فعل و فاعل أي مسند و مسند إليه، ولكن هذا التعبير غير مفيد حتى تأتي بما يضامه.[3]

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي:العين ،ت:مهدي المخزومي/ابراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة-دار الحرية للطباعة-بغداد(د.ط) ج6 ص 143

[2] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها،دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان-الأردن-ط3 ،2009/1430 ص21.

[3] ينظر: المرجع نفسه ص22

2.1الجملة عند سيبويه(180ه)

لم يظهر مصطلح الجملة في دراسات النحويين الأوائل الذين سبقوا سيبويه (180ه)،ولا نعثر على هذا المصطلح إلا عنده بمعناه اللغوي، إذ يقول:"ومما أجريَ مجرى الأبد والدهر، والليل،الحجة لأنهم جعلوا من جملة واحدة لعدة أيام".[1]

و يقول:"وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجها، وما يجوز في الشعر أكثر من اذكره لك هاهنا،لأن هذا موضع جمل".[2]

وهنا أورد الجمل بصيغة الجمع في هذا القول.

و قد استخدم المفهوم الدلالي للجملة في عدة مواضع:

يقول: "هذا باب ا لاستقامة من الكلام والإحالة، فمنه مستقيم حسن ومحال مستقيم كذب، ومستقيم قبيح وما هو محال كذب وأما المستقيم الحسن: فقولك أتيتك أمس و سآتيك غدا....إل خ".[3]

ونجد عنده أن الكلام يحمل أكثر من دلالة يستخدم مصطلح الكلام بدل الجملة إذ ونجد الكلام عنده هو الجملة المفيدة فيقول:"ألا ترى أنك لو قلت:فيها عبد

الله حسن السكوت، وكان مستقيما كما حسن واستغني في قولك:هذا عبد الله.[4]

[1]سيبويه: الكتاب،ت:عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة د.ط ج1 /1975 ص20
[2] المصدر نفسه ص23
[3]المصدر نفسه ج 1 ص25
[4] المصدر نفسه ص88

والكلام عنده بمعنى الألفاظ المفردة كالأسماء أو الأفعال فيقول:وأعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء.[1]

ويرى ابن جني أن الكلام عند سيبويه ما كان"من الألفاظ قائما برأسه، مستقلا بمعناه، وأن القول عنده بخلاف ذلك،إذ لو كانت حالة القول عنده حال الكلام لما قدم الفصل بينهما، ولما أراك فيه أن الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الغانية عن غيرها، وأن القول لا يستحق هذه الصفة من حيث كانت الكلمة الواحدة قولا، وإن لم تكن كلاما ومن حيث كان الاعتقاد والرأي قولا.[2]

والجملة عند سيبويه تتكون من عنصرين أساسيين لا يتم المعنى إلا بهما وهما المسند والمسند إليه، و قد عرفهما بأنهما"مالا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدا، فمن ذلك الاسم المبتدأ و المبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك، ومثل ذلك يذهب عبد الله، فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدٌ من الآخر في الابتداء.[3]

الإسناد عنده يكون بين الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر واسم كان وخبرها.

1/-المسند:عنده هو المبتدأ/الفاعل.

2/-المسند إليه:هو المبني عليه أي الخبر/الفعل.

[1] سيبويه: الكتاب 3 ص20
[2] ابن جني: الخصائص ،ت:محمد علي النجار،دار الكتب المصرية د.ط /د.ت ج1 ص19
[3] سيبويه: الكتاب ص23

وهذا خلاف ما صار عليه النحويون من بعده حيث أصبح المبتدأ هو المسند إليه و الخبر هو المسند في الجملة الاسمية أما الجملة الفعلية فالفعل مسند و الفاعل مسند إليه.[1]

اهتم سيبويه بالمعنى كثيرا إلى جانب اهتمامه بنظام تركيب الجملة و قسم الكلام إلى قسمين: مستقيم ومحال.

الكلام المستقيم:هو كل جملة صحيحة نحوية ودلالية،فكل جملة صحيحة نحويا تعد جملة مستقيمة،والحكم على هذه الجملة بالحسن أو الكذب يتعلق بالمعنى الذي تؤديه.

ورأى أحمد سعد محمد أن سيبويه قد تعرض لمفهوم المجاز بوصفه معنى مقابلا لجريان الألفاظ والتراكيب على أصل وضعها في الاستعمال ودل عليه بأمثلة التي تواتر ذكرها في مصنفات البحث البلاغي الخالص، بل تكاد تحليلاته تقف بإزاء تحليلات البلاغيين لذلك النوع من المجاز، وهو إن لم يذكر ذلك المصطلح فقد أجراه على مصطلح الاتساع الذي لا يبعد مفهومه في عرف البلاغيين كثيرا عن مصطلح المجاز إلا من حيث العموم والخصوص،بل ربما يرادفه في مجال التحليل أحيانا.[2]

[1] سيبويه 2: الكتاب ص 78

[2] أحمد سعد محمد: الأصول البلاغية في كتاب سيبويه وأثرها في البحث البلاغي، ص 153

3.1 الجملة عند ابن جني(392ه)

يعتبر ابن جني الجملة مرادفة للكلام حيث أن:"أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو:زيد أخوك، وقام زيد... فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو الكلام.[1]

أي أن الكلام هو الذي يشكل وحدة التي تعطي معنى تام.

ويقول:"إن الكلام إنما هو في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها، المستغنية عن غيرها، ووهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجمل على اختلاف تراكيبها.[2]

وأما الجملة فهي كل كلام مفيد، مستقل بنفسه، وهي ضربين:جملة مركبة من مبتدأ وخبر، وجملة مركبة من فعل وفاعل.[3]

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص من مفهوم الجملة عند ابن جني:

-أنه يشترط في الجملة(الإفادة) معيارا لتمامها وتمام معناها.

-ويشترط فيها معياري (الاستقلال)و(الاستغناء) فلا بد للجملة أن تكون مستقلة بذاتها، ومستغنية بألفاظها عن غيرها. بحيث أن هذين المعيارين تابع لسابقيه من العلماء في حدودهم ومفاهيمهم التي أوردناها عن الجملة فيما مر من الكلام.

[1] ينظر:ابن جني:الخصائص ج1 ص 17
[2] المصدر نفسه ص 33
[3] ابن جني: اللمع في العربية،ت:خامد المؤمن، مطبعة العاني،بغداد، ط1 1982/1402 ص81

وقد أطلق ابن جني مصطلح (الجملة) عند تحديده لمفهومها،مما يعني استقرار المصطلح عند ولادته على المفهوم الاصطلاحي الذي يندرج تحته، الذي ذكره حدا لعنوانه ويصرح بتساوي دلالة المصطلحين الجملة والكلام حيث كان يناوب في استعمالهما احدهما مكان الأخر، ومن ذلك قوله (الكلام ...أعنى الجملة المركبة)، وبحث ابن جني هذا الجانب المهم من نحو اللغة العربية وتحت باب سماه باب القول على الإعراب في كتابه الخصائص إذ يرى أنه :"الإبانة عن المعاني بالألفاظ ،ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدا أبوه ،علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ،ولو كان الكلام شرجا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه ،فإن قلت :فقد تقول ضرب يحي بشرى فلا تجد هناك إعرابا فاصلا ،وكذلك نحوه ،قيل:إذا اتفق ما هذه سبيله،مما يخفى في اللفظ حاله،ألزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول، ما يقوم مقام بيان الإعراب."[1]

ويتضح أن للإعراب دور كبير في دراسة المعنى النحوي ووظيفته بحيث تتحدد الدلالة الإعرابية للفظة من خلال وضعها في السياق ولا يتم إلا من خلال هذا الجانب ويكون متغيرا حسب السياق الذي توضع فيه.

أما فيما يخص مواقع البناء قد وضع ابن جني مصطلح البناء وخصص له بابا أطلق عليه اسم (باب القول على البناء)وعرفه بقوله:هو لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة،لا لشيء أحدث ذلك من العوامل، وإنما سموه بناء لأنه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير الإعراب سمي بناء،من حيث كان البناء لازما موضعه، لا يزول من مكان إلى غيره.[2]

[1] ابن جني:الخصائص ج1 ص 35
[2] المصدر نفسه ص 38

أي أن البناء هو لزوم ما جاء آخر الكلمة ولا يتغير بتغير الإعراب على العكس من الإعراب إذ الكلمة تتخذ من موقعها من الجملة علامة إعرابها.

4.1الجملة عند ابن فارس :

لم يفرق ابن فارس كغيره من المتقدمين بين الكلام والجملة وجعلهما مترادفتان وهذا ما نجده في باب العموم والخصوص فيقول:"العام الذي يأتي على الجملة لا يغادر منها شيئا،وذلك كقوله جل ثناءه"خلق كل دابة من ماء"النور الآية 45."وقال خالق كل شيء "الآية 102ثم نفس الباب يقول :وقد يكون الكلامان متصلين،ويكون أحدهما خاصا والآخر عاما".[1]

ولقد عرف ابن فارس الكلام فيقول:"رغم قوم أن الكلام ما سمع وفهم،وذلك قولنا:"قام زيد،وذهب عمرو وقال قوم:الكلام حروف مؤلفة دالة على معنى".[2]

ولم يعط ابن فارس تقسيما صريحا للجملة،بل كان يسعى إلى جمع شملها لذلك لم تكن مستفيضة،إلا أننا نجده قد تحدث عن المبتدأ والخبر،كما تحدث عن الفعل والفاعل والمفعول به،أي الجملة العربية عنده مقسمة إلى قسمان :جملة اسمية وجملة فعلية.

تحدث عن المبتدأ و الخبر في باب جمع شيئين في الابتداء بهما وجمع خبرهما،فيقول:"من ذلك قول القائل:إني وإياك على عدل أو على جور،وهذا في أعلامهم

[1]أحمد بن فارس: الصاحبي فقه اللغة،ت: أحمد حسن بسج ، دارالكتب العلمية /ط1 /1997ص 158
[2] المصدر نفسه ص 159

وأشعارهم كثيرة".[1]

وتحدث عن الفعل والفاعل،وذلك في باب إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل في الحقيقة فيقول:"ومن سنن العرب إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل في الحقيقة فيقولون:"أراد الحائط أن يقع "وفي كتاب الله جل ثناؤه "جدار يريد أن ينقض"الكهف 77وهو في شعر العرب كثير".[2]

ومما سبق نرى أنه لم يكن للجملة تعريفا متفقا عليه عند علماء اللغة القدامى، فانقسموا إلى قسمين هناك من ربط الجملة بالكلام وهناك من فصل بينهما، إذ أنها تتألف من مسند ومسند إليه، وتعتبر عملية الإسناد هي ركيزة التقاء النحاة فلا يمكن بناء الجملة العربية بأحدهما.

[1] أحمد بن فارس: الصاحبي فقه اللغة ص 187
[2] المصدر نفسه ص187

2/-أركان الجملة في الموروث العربي:

قسم العرب القدامى الجملة إلى نوعين اثنين :جملة اسمية وجملة فعلية وتتألف الجملة من ركنين أساسيين،بحيث لا تخلو من هذين العنصرين فهما يمثلان عماد الجملة وهو المسند والمسند إليه وهذا ما مثل تصور النحاة القدامى أمثال سيبويه والخليل وغيره من النحاة،ومع ذلك هذا التقسيم لم يوافق عليه الزمخشري (538)فقد قسم الجملة إلى أربعة أقسام :فعلية واسمية وشرطية وظرفية."الجملة أربعة أضرب :فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك نحو:زيد ذهب أخوه،وعمر أبوه منطلق،وبكر إن تعطه يشكرك،وخالد في الدار".[1]

أما ابن هشام فقد قسم الجملة إلى ثلاثة أقسام:اسمية وفعلية و ظرفية فالجملة الظرفية عنده هي المصدر بظرف أو مجرور نحو: أعندك زيد، أو فالدار زيد، إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور،لا بالاستقرار المحذوف.[2]

1.2/- الجملة الاسمية

الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم ،كزيد قائم وهيهات العقيق، وقائم الزيدان عند جوزه وهو الأخفش والكوفيون.

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الجملة الاسمية هي التي تبتدأ باسم،مثال:زيد منطلق زيد:مبتدأ منطلق:خبر

[1] الزمخشري :المفصل في اللغة العربية، ت: فخر الدين صالح قدارة، دار العمار للنشر والتوزيع،2004ط1 ص9

[2] ابن هشام:المغني اللبيب،ت: محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية، صيدا–بيروت-د.ط.1991/ج5 ص 13

ويكون الاسم في الجملة صريحا أو ضميرا منفصلا مثال:أنا الكاتب

أنا:مبتدأ ←مسند إليه

الكاتب:خبر المبتدأ ←مسند

والجملة الاسمية تضمنت عملية اسنادية تتكون من ركنيين أساسيين هما:المبتدأ أو الخبر،تربط بينهما علاقة الإسناد ،بحيث يكون اتصاف المسند إليه(المبتدأ)بالمسند(الخبر)،ثابتا في غالب الأحيان.[1]

أركان الجملة الاسمية:

1.1.2/-المبتدأ:

هو ما ابتدأ به الكلام ويكون اسما ولا يتم معناه إلا بوجود خبره وهو ما عرف بالمسند إليه" هو المسند إليه الذي لم يسبقه عامل أي أنه موضوع الكلام الذي يتحدث عنه وأسند إليه خبر ما على وجه الثبوت ولا بد أن يكون المبتدأ معروفا ويكون الإسناد إليه مفيدا، فالمبتدأ اسم مرفوع مجرد من العوامل اللفظية الأصلية مخبرا عنه".[2]

ويأتي المبتدأ مرفوع ويتبعه خبره.

2.1.2/-الخبر:

هو جزء من الجملة الاسمية الذي يتمم معنى المبتدأ بحيث لا تتم الجملة إلا بوجوده، ويكون الخبر اسم مفرد أو جملة أو شبه جملة (جملة فعلية،اسمية أو شرطية).

[1] صبري ابراهيم السيد:لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي ص 18
[2] محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، د. ط 2007 ص 360.

2.2/-الجملة الفعلية:

هي التي يدل فيها المسند علي التجدد أو التي يتصف فيها المسند إليه اتصافا متجددا،أي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجدد دائما تستمد من الأفعال وحدها.[1]

الجملة الفعلية: هي التي تبتدأ بفعل سواء أكان هذا الفعل ماضيا،أو مضارعا،أو أمرا وسواء أكان تام أو ناقص متصرف أم جامد وسواء أكان مبنيا للمعلوم أم مبني للمجهول ،مثل:نجح المجتهد-ينجح المجتهد- ينجح المجتهد (نجح)-كتب التلميذ درسه-كتب الدرس-يكتب الدرس.[2] الفعل هو المسند و الفاعل هو المسند إليه ويكون الفاعل اسم مرفوع ويعرفها السيوطي بقوله:"والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد، وضرب اللص وكان زيدا قائما،وظننته قائما،ويقوم،وقم.[3]

ويعرفها الغلاييني: "الجملة الفعلية ما تألفت من الفعل والفاعل،نحو:سبق السيف العدل أو الفعل و نائب الفاعل نحو:ينصر المظلوم أو الفعل الناقص و اسمه وخبره نحو:يكون المجتهد سعيد.[4]

سبق:فعل ماض

السيف:فاعل مرفوع

العدل:مفعول به

---

[1] مجدوب عز الدين: المنوال النحو العربي، دار محمد علي الحامي، الجمهورية التونسية، د. ط /د.ت ص125

[2] قلاتي ابراهيم: قصة الإعراب ص582

[3] السيوطي:همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،ت: أحمد شمس الدين،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان- ط1/ 1998 ص 50

[4] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، القاهرة مصر ط2007/1 ج3 ص 227

" ينصر المظلوم"

ينصر:فعل مضارع مبني للمجهول.

المظلوم:نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وتستخدم الجملة الفعلية للتعبير عن أحداث مرتبطة بزمن الفعل .

مكونات الجملة الفعلية:

فعل وفاعل ومفعول به.الفعل هو المسند و الفاعل هو المسند إليه ويكون الفاعل اسم مرفوع ويعرفها السيوطي بقوله:"والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد، وضرب اللص وكان زيدا قائما،وظننته قائما،ويقوم،وقم.[1] الفعل هو الحدث المرتبط بالزمن.

الفاعل :صاحب الحدث.

المفعول به:هو الذي وقع عليه الحدث.

صور الجملة الفعلية:

1/فعل وفاعل:مثل:حضر محمد:فعل لازم.[2] الفعل هو المسند و الفاعل هو المسند إليه ويكون الفاعل اسم مرفوع ويعرفها السيوطي بقوله:"والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد، وضرب اللص وكان زيدا قائما،وظننته قائما،ويقوم،وقم.[3]

2/فعل وفاعل ومفعول به:مثل:فهم محمد الدرس.

[1]السيوطي:همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ص 50
[2] الفارسي ابراهيم أحمد:معلم الطلاب معالم الإعراب، دار أسامة ،باب زوار-الجزائر-ط1 2003 ص36
[3]السيوطي:همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ص 50

3/فعل وفاعل ومفعول به

أول و مفعول به ثان:مثل:منح الله الإنسان عقلا.[1]

ونستنتج أن الجملة الفعلية نوعان:جملة فعلها لازم تتكون من فعل وفاعل،وجملة متعدية يكون فيها فعل وفاعل ومفعول به وأحيانا مفعولين.

أنواع الفعل:

1.2.2/-الفعل الماضي:

هو الذي يدل على حدث وقع وانقطع قبل زمن التكلم،والفعل الماضي يكون مبني أي لا يتغير إعرابه حسب موقعه في الجملة ويكون الفعل الماضي ثلاثيا (أكل)أو رباعيا (أقدم) أو خماسيا(ارتفع) أو سداسيا(استخرج).

ففي الأفعال الماضية الثلاثية و الرباعية تكون الهمزة همزة قطع ،أما في الأفعال الخماسية والسداسية تكون همزة وصل.[2]

ويتصل الفعل الماضي بتاء المتكلم وتعرب فاعل وبتاء التأنيث الساكنة.

2.2.2/-الفعل المضارع:

هو كل فعل دل على حصول حدث في الزمن الحاضر أو المستقبل.

[1] السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ص37
[2] ويكيبيديا الموسوعة الحرة w.ar.m wikipadia org 2021/02/02

-يكون الفعل المضارع معربا،وينصب ويجزم .[1]

-يرفع الفعل المضارع إذا تجرد من النواصب والجوازم.

-علامتا رفع الفعل المضارع:

الضمة :وتكون ظاهرة الفعل الصحيح الآخر نحو:يصوم.مقدرة في الفعل المعتل الآخر ،وتقدر على الياء والواو للثقل ،وعلى الألف للتعذر نحو: يسمو، ينحنى، يسعى.

ثبوت النون:وتكون في الأفعال الخمسة نحو:يدافعون،يجاهدان،تدرسين.

-يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد،ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة،وفي ما عدا ذلك يكون معربا.[2]

3.2.2/-فعل الأمر:

هو كل فعل يطلب به حصول شيء في الزمن المستقبل.

1/يبنى فعل الأمر على السكون الظاهرة في آخره إذا كان صحيح الآخر،ولم يتصل به شيء وكذلك إذا اتصلت به نون النسوة مثل:أكتب،أدرس،أكتبن،أدرسن.

2/يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر مثل:تحر(ى)،أعط (ي)،أدع(و).

.3/يبنى فعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، الخفيفة أو الثقيلة مثل:تجنبن، تجنبن.

[1] سلسلة المعارف الاسلامية: النحو الميسر، دار المعارف الإسلامية الثقافية-بيروت- 2008 ص92
[2] المرجع نفسه ص 92-93

4/يبنى فعل الأمر على حذف النون من آخره،إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة أي من الأفعال التي اتصلت بها واو الجماعة أو ألف الاثنين،أو ياء المخاطبة نحو:أحسنوا،أحسنا،أحسني.

3.2/-الجملة الشرطية

مفهوم الشرط لغة: .جاء في لسان العرب لابن منظور: "الشرط: إلزام الشيء، إلتزامه في البيع ونحوه والجمع شروط وشرائط".[1]

ويعرفه الزمخشري: شرط عليه كذا، واشترط و شرطه على كذا.[2]

اصطلاحا:

الجملة الشرطية هي جملة مركبة تشتمل على جملتين متلازمتين مسبوقتين بأداة شرط لا يتم معنى الجملة الأولى إلا بالثانية،وتسمى الجملة الأولى بجملة الشرط والثانية بجوابها.

ونجد سيبويه "درس أدوات الشرط في باب سماه باب الجزاء عدد فيه أدوات الشرط وناقش فيها تركيبها الصرفي وعملها النحوي،كما ناقش جملة من القضايا التركيبية في الجملة الشرطية كالربط".[3]

[1]ابن منظور:لسان العرب،دار صادر –بيروت-مادة ش.ر.ط ط1

[2] الزمخشري:أساس البلاغة، المكتبة العصرية،لبنان ،مادة ش.ر.ط 2000

[3] بوعبد الله السعيد: أنماط الجملة الشرطية في الأحاديث النبوية-صحيح البخاري نموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستر، جامعة مولود فرعون، تيزي وزو 2012 ص 23

ونهج المبرد(285)في المقتضب نهج سيبويه فخصص بابا لدراسة أدوات الشرط سماه هذا باب المجازاة وحروفها،خصصه للأدوات فعددها وتحدث عن كل أداة صرفيا ونحويا،وتلاه بجملة أبواب درس فيها بعض قضايا الجملة الشرطية.[1]

فيعرف الشرط بقوله:"معنى الشرط،وقوع الشيء لوقوع غيره."[2]

وأيضا من النحاة المهتمين بالجملة الشرطية نجد الزركشي في كتابه"البرهان في علوم القرآن"خص بابا للجملة الشرطية درس فيها قواعد الشرط وهي الجملة من القضايا المتعلقة بالجملة الشرطية،فمثل حذف الشرط وحذف جواب الشرط وعرض لبعض أدوات الشرط في دراسته لما سماه بالمفردات فدرس منها :إذا،و أنى،وكيف،ولو.[3]

عناصر الجملة الشرطية:

للجملة الشرطية عناصر تتكون منها وهي:

1/الأداة:هي "افتقار متأصل إلى الضمائم، إذ لا يكتمل معناها إلا بها".[4]فبالأداة تختص في ربط عناصر الجملة و حمل هذه الأخيرة على الدلالة على معنى آخر جديد لم يفهم قبل دخولها،كما هو الحال بالنسبة للجملة الشرطية.[5]

أدوات الشرط الجازمة الدالة على الإمكان:

---

[1]ينظر: بوعبد الله السعيد: أنماط الجملة الشرطية في الأحاديث النبوية-صحيح البخاري نموذجا ص 23

[2] المبرد:المقتضب،ت: محمد عبد الخالق عضيمه،القاهرة د.ط 1994 ج2 ص46

[3]محمود فهمي حجازي: الجملة الشرطية عند النحاة العرب، أبو أوس ابراهيم الشمسان/ مطابع الجدوي، القاهرة ط1 1981ص21.

[4]تمام حسان:اللغة العربية معناها ومبناها،الهيئة العربية العامة للكتاب،د.ط 1973 ص 126

[5]بو عبد الله السعيد: أنماط الجملة الشرطية في الأحاديث النبوية صحيح البخاري نموذجا مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،جامعة مولود معمر-تيزي وزو-2013ص26(بتصرف)

الحروف(إن -إنما).

والأسماء(من- ما – مهما – كيف – حيثما – أينما – متى – أيان – أنى...).

ومن المعروف أم الحروف الشرطية (إن) وهذا ما ذكره سيبويه.[1]

مثال: قوله تعالى:"لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين".الآية 24.[2]

وردت إن الشرطية الدالة على الإمكان وجاء فعل الشرط (نعف)مجزوما بحذف حرف العلة،وجاء الجواب (نعذب)وقد توسعت الجملة عن طريق الجار

والمجرور والضمير الذي شغل موقع الفاعل الذي أحال الجملة إحالة قبلية كلها شغلت الجملة النواة.[3]

2/أنماط الجملة الشرطية الدالة على الامتناع:

الجملة الشرطية الدالة على امتناع الجواب لامتناع الفعل هي الجملة التي تدخل عليها الأدوات غير الجازمة،سواء اقترن الجواب بالفاء أو إذا الفجائية أو لم يقترن و الأدوات غير الجازمة هي:(إذا، لولا، لو، كلما).[4]

[1] عثمان قاسم عبد الله الذئب:أنماط جواب الشرط الجمل الشرطية التي لا محل لها من الإعراب وأبنيتها(دروس) كلية آداب الجميل جامعة صبراته ص5.

[2] القرآن الكريم: سورة التوبة، الآية 66

[3] عثمان قاسم عبد الله ذئب:أنماط جواب الجمل الشرطية التي لامحل لها من الإعراب وأبنيتها ص 9

[4] المرجع نفسه ص 10

مثال:

لولا :جاء في المقتضب للمبرد بأن"لولا إنما هي لو ولا جعلتا شيئا واحدا".[1]

أي أن عند جمعهما أصبحت تدل على امتناع الشيء.

كقوله تعالى:"لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم".[2]

لولا: أداة شرط غير جازمة.

(كتاب من الله سبق):جملة الشرط.

(لمسكم...):جملة جواب الشرط

ومن عناصر الجملة الشرطية نجد الزمخشري يتابع من سبقه من جمهور النحويين في النظرة إلى الجملة الشرطية،فهو يذكر أن أداة الشرط تدخل على جملتين،فتجعل الأولى(شرطا)و الثانية (جزاءا).[3]

أي الجملة الأولى بعد الأداة هي جملة الشرط والجملة الثانية جملة جواب الشرط.

وهذا ما يوضحه المخطط التالي:

[1] المبرد : المقتضب ج3 ص76

[2] القرآن الكريم: سورة الأنفال الآية68

[3] محمود فهمي حجازي: الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطابع الدجوي ،القاهرة،ط1 1981 ص75

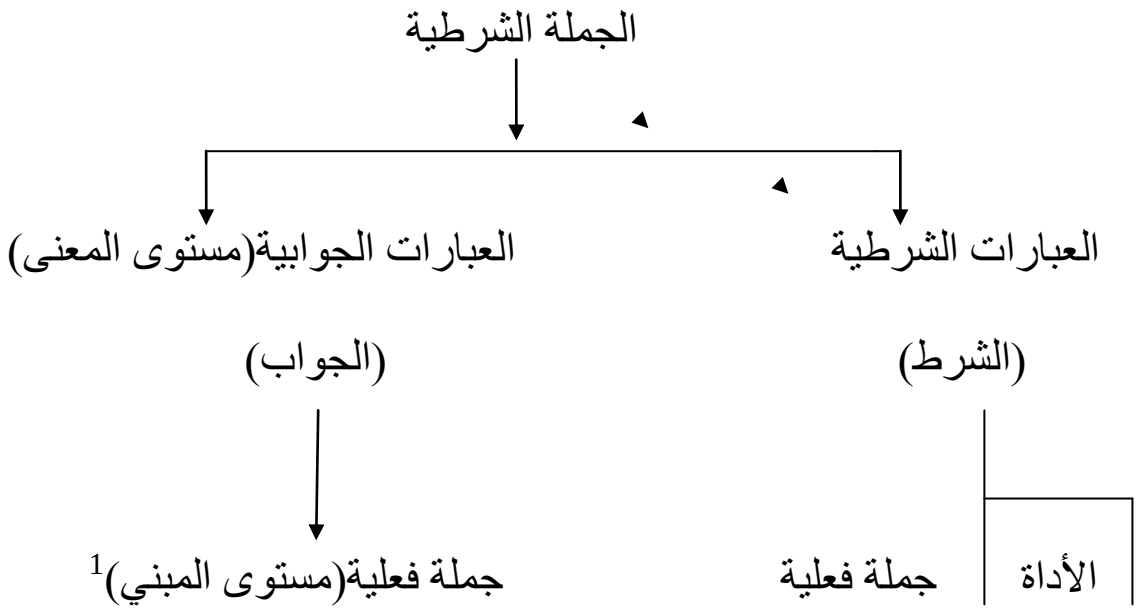

مثال: يدخل زيد يخرج عمرو.

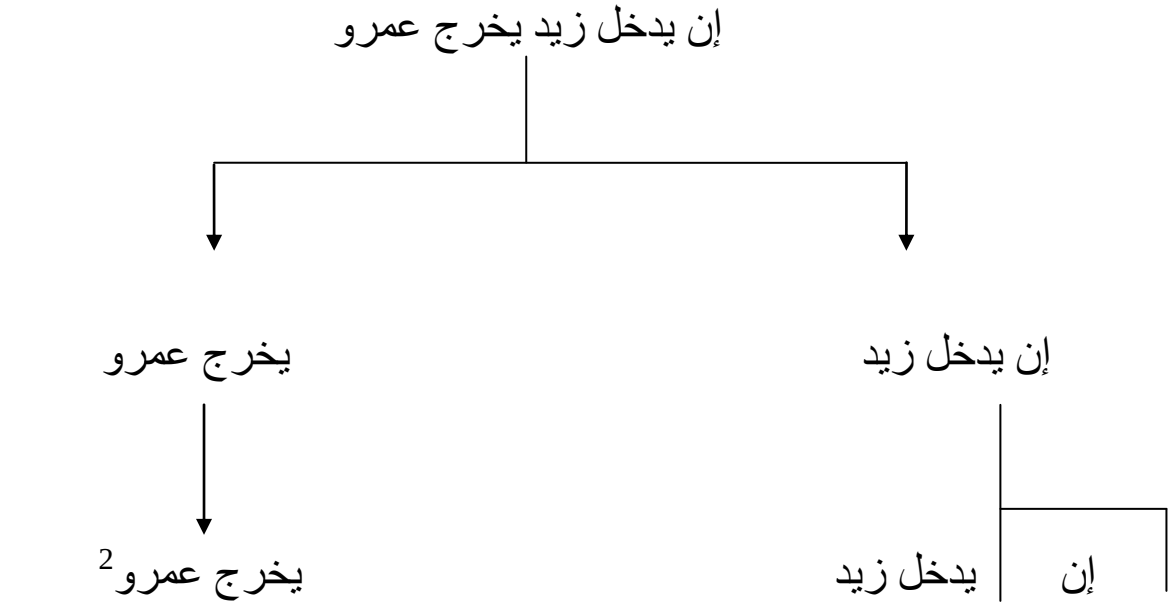

[1] محمود فهمي حجازي: الجملة الشرطية عند النحاة العرب ص 76
[2] المرجع نفسه ص76

3/-أهم قضايا الجملة

1.3/التقديم و التأخير:

-التقديم لغة:جاء في لسان لابن منظور: "يقال القدم والقدمة ،السابقة في الأمر، وتقدم كقدم وقدم كاستقدم، تقدم وروى عن أحمد بن يحي:قدم صدق عند ربهم،فالقدم كل ما قدمت من خير".[1]

وفي أساس البلاغة للزمخشري "يقال تقدمه ،وتقدم عليه واستقدم و قدمته و أقدمته فقدم بمعنى تقدم ومنه مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة و الإقدام في الحرب."[2]

-التأخير:جاء في أساس البلاغة :"ويقال آخر :جاءوا عن آخرهم والنهار يخر عن آخر فآخر، والناس يرذلون عن آخر فآخر، والسترة مثل: آخره الرحل ومعنى قدما وتأخر."[3]

وفي المعجم الوسيط "آخر: تأخر والشيء جعله بعد موضعه والميعاد أجله تأخر عنه جاء بعده، وتقهقر عنه ولم يصل."[4]

التقديم والتأخير اصطلاحا:

هو مخالفة عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق فيتقدم ما الأصل فيه أن يتأخر ويتأخر ما الأصل فيه أن يتقدم،و الحاكم للترتيب الأصلي بين عنصرين يختلف إذا كان الترتيب لازما أو غير لازم ،فهو في الترتيب اللازم (الرتبة

[1] ابن منظور:لسان العرب،مادة قدم ص 47
[2] الزمخشري:أساس البلاغة مادة قدم ص667
[3] المرجع نفسه : مادة أخر ص 26
[4] ابراهيم مصطفى وآخرون (مجمع اللغة العربية):معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،ط4/ 2004 ص8

المحفوظة) حاكم صناعي نحوي،أما في غير اللازم (الرتبة غير المحفوظة) فيكاد يكون شيئا غير محدد.[1]

ويعد سيبويه من النحاة الذين تحدثوا عن ظاهرة التقديم و التأخير وذلك بقوله "فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك (ضرب زيدا عبد الله) لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ".[2]

-أسباب التقديم والتأخير:

للتقديم والتأخير عدة أسباب منها:

أولا:في الجملة الاسمية (التقديم والتأخير في المبتدأ والخبر)

الأصل في المبتدأ أن يتقدم و يتأخر الخبر عنه، لأن الخبر وصف للمبتدأ في المعنى،وحق الوصف أن يكون متأخر عن الموصوف،ولكن قد يقع بينهما تقديم و تأخير إما واجبا أو جائزا.[3]

1/تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا:

-إذا كان المبتدأ من أسماء الصدارة في الجملة ويكون في أسماء الشرط و الاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية.

أمثلة:

من رسم هذا؟

[1] صالح الشاعر:ظاهرة التقديم والتأخير في النحو العربي، مقال الكتروني (بتصرف)
[2] سيبويه :الكتاب،ج1 ص34
[3] ابراهيم قلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى، عبن مليلة،2006 ص 25

من يجتهد ينجح؟

كم بحثا قدمت؟

-لام الابتداء: أن تدخل لام الابتداء على المبتدأ مثل: قوله تعالى:"ولعبد مؤمن خير من مشرك". [1]–أن يكون الخبر جملة فعلية والفاعل ضمير مستتر يعود على المبتدأ مثل:زيد يدرس

-أن يكون المبتدأ أوالخبر متساويان مثال: زوجي سندي.

2/تقديم الخبر وجوبا[2]:ويكون في أربعة مواضع:

-أن يكون المبتدأ نكرة، مثال: في الشتاء برد.

- أن يكون المبتدأ مشتملا على ضمير يعود على جزء من الخبر، مثال: في المدرسة تلاميذها.

-أن يكون الخبر له الصدارة في الجملة، وذلك إن كان الاسم استفهام، مثال:أين التلميذ.

أين: اسم استفهام متعلق بمحذوف خبر مقدم.

التلميذ:مبتدأ مؤخر.

-أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ، مثال: وما في الكلية إلا الطلاب.

[1] القرآن الكريم: سورة البقرة الآية 221

[2] محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنارة الكويت 1996 ص297

ثانيا: الجملة الفعلية

1/تقديم المفعول به على الفاعل وجوبا:[1] ويكون في ثلاث مواضع هي:

-أن يكون الفاعل مشتملا على ضمير يعود على ذلك المفعول به، مثال: سرني قدومك.

-أن يكون الفاعل مسبوق ب إلا أو إنما، مثال:

2/تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا وجوبا[2]:

أن يكون المفعول به من أسماء الصدارة كأسماء الاستفهام والشرط،مثال:أي تخصص درست؟

2.3/-الحذف:

الحذف لغة: حذف الشيء ،يحذف حذفا ،قطعة من و طرفة والحجام يحذف الشعر ،وأذن حذفا،كأنها حذفت أي قطعت و الحذفة القطعة من الثوب.[3]

إصطلاحا:

يعرفه قدامى في كتابه نقد النثر بقوله:وأما الحذف فالعرب تستعمله للإيجاز و الاختصار و الاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالما بمرادفها فيه.[4]

[1] عباس حسن : النحو الوافي، دار العلوم، القاهرة –مصر-ط3 1974 ص 88/87
[2] محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية(صيدا) ، بيروت ط2 1997 ص 618
[3] ابن منظور: لسان العرب مادة حذف
[4] أحلام علي باكر وعبود محمد مهدي أحمد: الحذف في اللغة العربية بين النحاة و البلاغيين، مجلة العلوم الانسانية-جامعة النيلين كلية التربية م 18 .ع3 /2017 ص2

ويعرفه أبو عبيد القاسم ابن سلام: الاختصار في كلام العرب كثير لا يحصى وهو عندنا الكلام وأفصحه وأكثر ما وجدناه في القرآن الكريم.[1]

مواضع الحذف:

1/كثرة الاستعمال:يقول سيبويه وغيروا هذا لأن الشيء إذا كثر في كلامهم كان له نحو ليس لغيره مما هو مثله،ألا ترى أنك تقول لم أك، ولا تقول لم أق وتقول لا أدر كما تقول هذا قاض وتقول لم إبل ولا تقول لم أرم فالعرب مما يغيرون الأكثر في كلامهم عن حال نظائره.[2]

هنا نجد أن سيبويه قد عدد الأنواع المختلفة للحذف وذلك للعبارات التي يكثر استعمالها، مثل:حذف ياء المتكلم في النداء (يا ابن أمي).

ونجد أيضا ابن جني يشير إلى الحذف الواقع في الأفعال معللا ذلك بكثرة الاستعمال في الأفعال، يأخذ ويأمر و يأكل عند صياغة الأمر منها:خذ وكل ومر

(فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن ،فاستغني عن الهمزة الزائدة).[3]

مثال:قوله تعالى"يوسف أعرض"سورة يوسف، الآية 29.[4]

2/الحذف لطول الكلام:يقع هذا النوع في التراكيب كجملة الصلة إذ استطالة، وأسلوب الشرط والجزاء و أسلوب القسم وفي سياق العطف.

أي أن هذا النوع يأتي تخفيفا لثقل التركيب وإيجازا لطول الجملة أو العبارة.

---

[1] أحلام علي باكر وعبود محمد مهدي أحمد: الحذف في اللغة العربية بين النحاة و البلاغيين ص 2
[2] سيبويه :الكتاب ج2 ص 196
[3] أحلام علي باكر و عبود محمد: الحذف في اللغة العربية بين النحاة والبلاغيين ص 10
[4] القرآن الكريم سورة يوسف الآية 29

ومثال ذلك:قال الأخطل:

أبنى كليب إن عمى للذا سلبا الملوك وفككا الأغلالا.

الشاهد:

قوله: "للذا" حيث حذف النون وهو سبب طول الكلام.[1]

ويبدو أن الحذف لطول الكلام يكثر في جملة الصلة، حيث يجوز الحذف في صدرها إذا طالت نحو:"جاء الذي هو ضارب زيدا " فيجوز حذف هو فنقول :"جاء الذي ضارب زيدا".[2]

3/الحذف للضرورة الشعرية:يرى النحاة أن الضرورة هي التي تقع في الشعر ولا تقع في النثر ويقول ابن مالك:"إن الضرورة هي ما ليس للشاعر عن مندوحه،" وكان سيبويه من الذين تناولوا هذا الموضوع عن (ما يحتمل الشعر).[3]

وقد قال بعض النحاة حصر الضرائر في أجناس عامة،و بتدرج تحل كل منها عدة ألوان ما حصره السير في كتابه شرح السيرافي.[4]

وأوجه الحذف في الضرورة الشعرية سبعة وهي:

الزيادة – النقصان – الحذف – التقديم والتأخير –الإبدال –ونغير وجه من وجوه الإعراب إلى وجه آخر على طريقة التشبيه،تأنيث المذكور وتذكير التأنيث.[5]

مثال:

---

[1] سيبويه: الكتاب ج1 ص185

[2] بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل: دار الطلائع ج1 ص 79

[3] ينظر: أحلام علي باكر و عبود محمد : الحذف في اللغة العربية ص3/2

[4] محمد يوسف السيرافي: شرح السيرافي على كتاب سيبويه ،ت: أحمد حسن مهدلي –ج1-ط1/2008 1429 ص 19

[5] سيبوبه : الكتاب ج2 ص 281

أبو خنش يؤرقنا وطلق وعمار وآونة وأثالا

المعني: أبوخنش، وطلق وعمار وأثال أعلام رجال رفق الشاعر يؤرقني سيهديني

قوله أثالا: حذف منه التاء ترخيما وأبقى الفتحة دلالة على التاء المحذوفة.[1]

4/الإعراب:يعرف ابن هشام الإعراب بقوله:"الإعراب أنه أثر ظاهر أو مقدر،يحيله في آخر الكلمة ".[2]

وفي ا والحذف في الإعراب يشمل أواخر الكلمات مثل :حذف النون أو الصوائت والحذف الذي يعترى الأفعال المضارعة في حالة الجزم مثل:قوله تعالى :"لم يلد ولم يولد.[3]

لأفعال الناقصة التي تجزم بحذف حرف العلة "لم يخش".

وذكر ابن هشام في كتابه شذور الذهب في معرفة كلام العرب أن "الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة وحكمها أن ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتنصب وتجزم بحذف النون نيابة عن الفتحة والسكون".[4]

5/حذف التركيب :التركيب أربعة أنواع وهم: الإسنادي والمزجي والإضافي و النسبي فقد ذكر ابن هشام بقوله هو"الأحد عشر ،والإحدى عشرة إلى التسعة عشر والتسع عشرة".

[1] سيبويه: الكتاب ج2 ص 282
[2] ينظر ابن هشام: قطر الندى وبل الصدى، ت:نسيم بلعيد، مؤسسة الرسالة، مصر، ط1 ص76
[3] القرآن الكريم سورة الإخلاص الآية 3
[4] ينظر :ابن هشام :شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الكتب العلمية،مصر ط1 ص76

تقول جاءني أحد عشر ورأيت أحد عشر ، مررت تقول جاءني أحد عشر بناء الجزئين على الفتح إلا في اثنتي عشرة فهما يعربان إعراب المثنى.[1]

وقد أضاف ابن هشام في كتابه شذور الذهب ما ركب تركيب المزج من الظروف الزمانية والمكانية، مثال: فلان يأتينا صباح مساء.[2]

وفي هذا المثال حذف حرف العطف لأن الأصل فلان يأتينا صباح و مساء، ففيه حذف العاطف (الواو) وركب الظرفان.

ومن مواضع الحذف نجد:

الحذف لأسباب قياسية وصرفية، مثال: عند التقاء ساكنين في كلمة وجب حذف أحد الساكنين

3.3/-الفصل والوصل:

الفصل لغة:جاء في قاموس المحيط الفصل الحاجز بين الشيئين ،وكل ملتقى عظمين من الجسد كالمفصل والحق من القول ،و من الجسد:موضع المفصل ،وبين كل مفصلين وصل ،والفاصلة الخرزة تفصل بين الخرزتين في العظام.[3]

[1] ابن هشام :شذور الذهب في معرفة كلام العرب ص 86
[2] المرجع نفسه: ص 87
[3] الفيروز آبادي: قاموس المحيطات: محمد نعيم،مؤسسة الرسالة ،ط8/1426/2005 ص1376

وعرفه الزمخشري: كانوا حكاما فياصل يحزون في الحكم ،الفياصل جمع فيصل وهو الفاصل بين الحق والباطل، وهذا الأمر فيصل أي مقطع للخصومات وهو أصفى من ماء.[1]

اصطلاحا:

الفصل هو ترك هذا العطف وهو عكس الوصل،[2]فالأول يربط بين الجملتين (الوصل) والثاني يفصل بينهما(الفصل).

الوصل لغة:جاء في لسان العرب:وصل :وصلت الشيء وصلا وصلة ،والوصل ضد الهجران .ابن سيدة :الوصل خلاف الفصل،وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة.[3]

اصطلاحا:الوصل عطف بعض الجمل على بعض.[4]

هو ترك العاطف و ذكره.[5]

الوصل يعني ترك حرف العطف بين الجملتين ولا يجب إسقاطه.

مواضع الوصل:

وصل الجمل عطف بعضها على بعض بالواو ،أو إحدى أخواتها، وفائدته تشريك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم ومن حروف العطف ما يفيد العطف فحسب ،وهو الواو ،ولذا قد تخفى الحاجة إليها فلا يدركها إلا من أوتى حظا من حسن الذوق ،ومنها ما يفيد مع التشريك معاني أخرى .

[1] الزمخشري: أساس البلاغة ص 475
[2] ينظر: عيسى على كعوب: الكافي في علوم البلاغة العربية، الجامعة المفتوحة، د.ط / 193 ص398
[3] ابن منظور : لسان العرب ص224
[4] جمال الدين القزويني: التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، ط1 /1904 ص 175
[5] السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان- ط1 1983 ص 249

كالترتيب من غير تراخ في الفاء ،وهو مع التراخي في ثم ،وهكذا ،ومن أجل ذلك لا يقع اشتباه في استعمال ما عدا الواو.[1]

وأحرف العطف تسعة وهي :الواو ، الفاء ،حتى ، ثم، أو، أم ، لكن ، بل .

فالواو:تفيد الترتيب مثل:حضر الطالب و الأستاذ.

الفاء :تفيد الترتيب و التعقيب مثل:أكلت الخبز فالتفاحة .

حتى:تدل على الاشتراك في الحكم والغاية وإذا كانت حرف عطف

مثل:قطعت الشجرة حتى جذورها .

مواضع الفصل :

من حق الجمل إذا ترادفت ووقع بعضها إثر بعض أن تربط بالواو لتكون على متسقة منتظمة وقد يعرض

لها ما يوجب ترك الواو، ويسمى ذاك فصلا.[2]

ويقع في خمسة مواضع:

1/كمال الاتصال:وهو أن بين جملتين اتحاد تام وامتزاج معنوي،حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد،وهذا يكون في :باب التوكيد ،لزيادة التقرير أو لدفع توهم تجوز ، فالتوكيد لفظ يقوي متبوعة ويزيل عنه كل غموض وهو نوعان : لفظي و معنوي.

[1] أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية بيروت ط19811ص163
[2] المرجع نفسه: ص 167

-لفظـــي:ويتم بإعـــادة لفـــظ المؤكـــد ســـواء أكـــان اســـما أو جملـــة،أو فعـــلا أو حرفا،مثل:جاهدوا من أجل الاستقلال، الاستقلال.[1]

- معنوي:ويتم بألفاظ مشهورة، مثل:جميع، عامة، كافة...مثال: توافد القوم عامتهم لاستقباله.[2]

2/- كمال الانقطاع:وهو أن يكون بين الجملتين تباين تام دون إبهام خلاف المراد، وتحت هذا نوعان:

-أن تختلف خبر أو إنشاء لفظا ومعنى، مثل: قوله تعالى "وأقسطوا إن الله يحب المقسطين".[3]

-أن تكون بينهما مناسبة في المعنى، ولا ارتباط بين المسند إليه فيهما ولا بين المسند كقول:علي كاتب.[4]

3/شبه كمال الاتصال:وهي أن تكون الجملة الثانية مرتبطة بالجملة الأولى وذلك لوقوعها جواب عن السؤال من الجملة الأول.

4/شبه كمال الانقطاع:وهو أن تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على إحداهما فقط ولا يصح العطف على الجملة الأخرى لأن المعنى يفسد.

5/التوسط بين الكمالين:وهو أن تكون الجملتين متناسبتين ،ولكن يمنع العطف المانع وهو عدم قصد التشريك في الحكم.[5]

[1] ابراهيم شمس الدين: مرجع الطلاب في الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت 1981 ص212
[2] المرجع نفسه: ص 213/212
[3] القرآن الكريم : سورة الشعراء الآية 10
[4] أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة والبيان والبديع،ص 164
[5] ينظر: المرجع انفسه ص 165

الفصل الثاني

لقد شهد الدرس اللساني الحديث تطورات واسعة من مبادئ و مفاهيم ونظريات،إذ أن اللسانيات المعاصرة هي نتاج علمي ومعرفي من تنوع واختلاف و تعارض بين الأعلام و العلماء و اللسانيين ،و ذلك بسبب آرائهم و أفكارهم المختلفة ،و قد ظهرت العديد من المدارس أو حلقات مثل: مدرسة جنيف، حلقة براغ ،مدرسة كوبنهاغن ،المدرسة الأمريكية.

1/-اللسانيات البنيوية:

1.1/ مدرسة جنيف:

اقترن اسم هذه المدرسة باسم المدينة التي أنجبت دي سوسير،واحتضنت أفكاره ومنها بدأت رحلته التعليمية إلى فرنسا ثم العودة لجنيف لاستثمار هذه الحصيلة العلمية وبلورتها واكتمالها ثم نشرها في أواسط الدارسين و الباحثين في الحقل اللساني.[1]

و تعتبر مدرسة جنيف: "المحطة التأسيسية التي قامت على المبادئ الأولية التي جاء بها دي سوسير في الحقل اللساني أولا ثم الحقول المعرفية الأخرى ثانيا".[2]

والمؤسسين لهذه المدرسة هم تلامذة دي سوسير،و الذين تشبعوا بأفكاره التي كان يقدمها ومحاضراته داخل الجامعة والذين حرصوا على نشرها بعد وفاته وهم:شارل بالي 1865- 1947و سيشهاي.

[1] أحمد حساني:مباحث في اللسانيات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية سلسلة الكتاب الجامعي-دبي- ط1 2008/

[2] المرجع نفسه ص 45

وقد أدت أراء دي سوسير الجديدة :"إضافة إلى جملة من المفاهيم من قبيل مفهوم النظام الذي سيعتمد عليه مكانه،مفهوم البنية والنسق.[1]

ونجد دي سوسير قد ميز في نظريته بين اللغة واللسان و الكلام ،إذ أن الدراسة اللسانية تستهدف اللغة باعتبارها مجموعة عادات لسانية حيث قال:"اللسان شكل لا مادة ".و بالنسبة له يعتبر أن الكلام هو التجسيد الفردي لهذا النظام من طرف المتكلم".[2]

كما استعمل دي سوسير الرمز(signe)أو العلامة للدلالة على اللفظ و المعنى، فالعلامة اللغوية عنده تتشكل من الدال و المدلول ولا يمكن الفصل بينهما الدال(signifiant) هو الصورة الصوتية ،و المدلول (signifie) وهو الصورة المفهومة التي تعبر عن المتصور الذي يحيلنا إليه الدال وتتم الدلالة (signification)باقتران الصورتين الصوتية و الذهنية و بحصولهما يتم الفهم.[3]

ميز أيضا بين محورين وهما الآنية و التاريخية أو التزامني و التتابعي (synchronic) (diadhronic):

[1] مصطفى عادل و صارة أضوالي: اللسانيات و الدرس اللغوي القديم(قراءة في ضوء جدلية و القطيعة)، مركز نماء للبحوث و الدراسات، جامعة محمد الأول –المغرب- ص 17

[2] قدادرة عبد السلام: المبحث التركيبي في الدراسة اللسانية الحديثة-مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر في اللسانيات- جامعة منتوري-قسنطينة- 2005/2004 ص09

[3] سارة علواني: التراث اللغوي العربي على ضوء النظريات اللسانية الحديثة، مذكرة لنيل شهادة ماجستر، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي 2015/2014 ص42

فالمحور التزامني لدراسة اللغة ، هو الذي يدرسها باعتبارها أنها نظام يؤدي وظيفته في لحظة ما دون وجود اعتبارات للزمن، و أما المحور التتابعي ، فيدرس اللغة باعتبار أنها نظام يتطور عبر الزمن ويرصد المتغيرات التي تحدث فيه تاريخيا ، ويرفض دي سوسير المنظور التتابعي لأنه في نظره معرفة تاريخ الكلمة لن يفيد في تحديد معناها الحالي.

فالمنهج البنيوي يلتزم بمفهوم التزامنية أي دراسة لغة محددة في لحظة معينة دون النظر في المراحل التاريخية فيدرس اللغة بقوانينها ،وكان يرى أن التزامن و التعاقب في اللغة يجب أن يدرس في عالمين منفصلين ، فالتزامن يرتبط بالنظام،فانقسم علم اللغة إلى علم لغة تعاقبي وعلم لغة تزامني و جاءت المدارس اللغوية الأوروبية بعد دي سوسير متأثرة بما قدمه ، فقدموا أفكار أثرت في الفكر اللغوي بوجه عام و البنيوي بشكل خاص.

2.1/مدرسة براغ:

بعد الثورة الروسية كثرت أبحاث علوم المجتمع التي تركت أثرا كبيرا على الدراسات اللغوية، حيث اتجه اللغويون الروس إلى الاشتغال بما يسمى (اللسانيات الماركسية)، حيث استمرت الأطروحات الاجتماعية ل (Morr) الذي كان يبحث في الأصول الاجتماعية و النفسية للغة .[1]

[1] محمد محمد العمري: الأسس الابستمولوجية للنظرية اللسانية-البنيوية و التوليدية، دار أسامة للنشر والتوزيع –الأردن- عمان ط1 2012 ص 95

فقد تكونت من حلقة براغ حلقة للدراسات اللغوية ، فقد تأسست على يد التشيكي(Mathesuis) لكن فضل التأسيس الحقيقي يعود إلى المهاجرين الروسيين جاكبسون (Gakobson)،تروبتركوي(Troubetzkoi) ،كارسفسكي (karceuski)، الذين وقعوا البيان المقدم إلى المؤتمر الدولي الأول الذي انعقد بلاهاي سنة 1928 و كان هدف الحلقة منذ بدايتها:

-المباحث الفونولوجية.

-المباحث الشعرية.[1]

ويعتبر نيكولاي تيروبسكوي 1890-1938من أبرز أقطاب هذه المدرسة في مجال الصوتيات الوظيفية أو الفونولوجية بمؤلفه:مبادئ الفونولوجيا .

ورومان جاكبسون (Roman Jakobson):روسي الأصل المتخصص في اللسانيات المقاربة و الفيلولوجيا السلافية[2].

وقد انصب اهتمام هذه الحلقة على الدراسة الفونولوجية (الصوتية)،ففرقوا بين الفونيم(Phonème)و الصوت (son) فالفونيم له ميزة في البنية اللغوية والصوت يمثل تنوعا في رتبة هذه الوحدة.

القضايا اللسانية لحلقة براغ:

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:[3]

القضية الأولى:

[1] محمد محمد العمري: الأسس الابستمولوجية للنظرية اللسانية-البنيوية و التوليدية ص 96
[2] السعيد شنوقة: مدخل إلى اللسانيات، مكتبة الأزهر للتراث ، دار السلام الحديثة ط1 2008 ص 71
[3] ينظر المرجع نفسه ص 74 -75

اللغة وسيلة تواصل التي يعبر بها الأفراد عن أفكارهم، فهي ذات طابع وظيفي تنتج عن طريق النشاط الإنساني

القضية الثانية:

اهتمت حلقة براغ بالدراسات التاريخية أعطتها الأولوية عكس دي سوسير، وترى أن الوسيلة تساعدنا على معرفة خصائص اللغة وجورها هو التحليل الآني الوصفي للظواهر اللغوية.

القضية الثالثة:

اعتمدت مدرسة براغ في بحثها اللساني على المنهج المقارن،الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظواهر اللغوية و إبراز الصلات التي تربط بعضها ببعض.

ولقد قامت هذه المدرسة بدراسة النظام اللغوي عن طريق ثلاث مستويات وهي:المستوى الصوتي- المستوى الصرفي- المستوى التركيبي.

أ/- المستوى الصوتي:(الدراسة الصوتية):

فرقت بين علم الأصوات وعلم الأصوات الوظيفي، فركزت مدرسة براغ على دراسة الفونيم لأنه حسب رأيها ينتمي إلى اللغة.

"ركزت مدرسة براغ على دراسة الفونيم لأنها تعد الفونيمات(الأصوات) تنتمي إلى (اللغة) بينما عدت الأصوات الكلامية تنتمي إلى (الكلام).لذا نكتب على دراسة الفونيم وتطوير نظرية الأصوات الوظيفية (النظرية الفونولوجية)[1]

ب/-الدراسة الصرفية:

[1] السعيد شنوقة: مدخل إلى المدارس اللسانية ص76

وهي دراسة الوحدات الصرفية (المورفيمات) دون التطرق إلى مسائل التركيب النحوي وهو فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي.

"الدراسة الصرفية هي دراسة تدور حول المورفيم(Morheme)الوحدة المميزة الصغرى في التحليل القواعدي ،وله أهمية خاصة في الدراسة الصرفية،و يعد بديلا علميا لمفهوم الكلمة،وذلك لصعوبة التعامل بها في مجال الدرس الصرفي".

مثال:ألقى الرئيس كلمة،و أنت هنا تقصد بكلمة "خطابا".[1]

ج/البنى التركيبية:

لقد بنت مدرسة براغ تحليلها على منظور الجملة الوظيفي الذي حاول افيلام متيزيوس(Vilen Mathesuis)1882-1945تطويره وتطبيقه على اللغة التشكيلية و الانجليزية وبعض اللغات الأوروبية ،و المحصلة في هذا المجال أن الشكل العام لمنظور الجملة الوظيفي في اللغات كلها قائم على الترتيب المفرداتي.[2]

أي أنها تهتم إلى ترتيب عناصر الجملة كأن يأتي المبتدأ أولا ويليه الخبر.

وبالرغم من عدم مكوث مدرسة براغ طويلا بسبب الحرب العالمية الثانية إلا أنها استطاعت أن تترك أسس و مبادئ معرفية ومنهجية و مواصلة تأثيرها خارج براغ في شكل جديد وهو الوظيفة.

[1] ينظر السعيد شنوقة: مدخل إلى المدارس اللسانية ص76
[2] ينظر المرجع نفسه ص77

3.1/مدرسة كوبنهاغن(الغلوسيماتيكية):

تعتبر من أشهر المدارس اللسانية التي ظهرت في أوربا حيث حاول أصحابها التجديد في طريقة دراسة اللغة وتعرف بمدرسة كوبنهاغن أو نظرية الغلوسيماتيك أو اللسانيين الدانيماركيين.

ويرجع الفضل في تأسيس هذه المدرسة إلى لويس يلمسلاف(Louis hje)

صاحب النظرية البنيوية التحليلية .

ولقد قامت هذه المدرسة على بعض مبادئ مدرسة دي سوسير و مدرسة جنيف ، وجاءت هذه المدرسة مبنية على قواعد رياضية وأسس منطقية متخلية عن اللسانيات المقارنة و الفلسفة الأنتربولوجيا.

و بدأت الإرهاصات الأولى لهذه النظرية (Glossumatique/Glossenatics)

تتشكل ابتداء من البحث الأول المشترك بين يلمسلف وأولدل وكان هذا المبحث يطرح تصورا لسانيا مخالفا لمدرسة براغ.[1]

وترى هذه نظرية الغلوسيماتيك أن الأصوات المادية و المعاني المجردة لا قيمة لها في ذاتها بمعزل عن النسق اللساني ، فالنسق الآتيفي و التركيبي هو الذي يحدد القيمة الوظيفية للوحدات الصوتية والدلالية.[2]

[1] أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي 2 منشورات كلية الدراسات الإسلامية، الامارات العربية ط1/2007 ط2 2013 ص 81

[2] المرجع نفسه ص 81

ويقول "هلمسلف" توحي نظريتنا اللغوية في بداية الأمر عبر هذه المعرفة،و تقترح إنشاء هذا الخبر المحايث للسان من أجل تسجيل انفصالها عن الدراسات اللسانية السابقة،و استقلالها عن مبدأ المادة الخارج لساني نطق على هذا الخبر المحايث اسما خاصا،الذي استعمل في موضع آخر في الأعمار التحضيرية للنظرية ،منذ 1931.[1]

تنقسم غلوسيماتيك (glossematics)إلى قسمين:

1-وحدات التعبير وتدعى سوانم (Les cemems)

2-وحدات المحتوى وتدعى مضامين (Les pleretnes)

فالوحدات ذات المحتوى مثل (المورفيمات)في مدرسة براغ(Morphèmes)،أو الفانم(Monems)في مدرسة جنيف :أصبحت كلها تدعى : مضامين أو مكونات دلالية (phonems).[2]

وقد ظهر عام 1935 مصطلح الفونيماتيك الذي استبدل عام 1936م بمصطلح سوانمتيك و مصطلح التعلق (Corrèlation)للدلالة على العلاقات الاستبدالية و مصطلح علاقات (Relation)للدلالة على العلاقات الركنية الأفقية ،و مصطلح وظيفة (Fonction)للدلالة على العلاقة الأفقية بين مفردتين.[3]

[1] ابن شماتي محمد: النظرية الغلوسيماتيكية وتجلياتها في الدرس اللساني العربي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة جيلا لي اليابس –سيدي بلعباس- 2015/2014 ص 147
[2] السعيد شنوقة: مدخل إلى اللسانيات ص 81
[3] المرجع نفسه : ص 81

يصب اهتمام هذه النظرية في العلاقة المتبادلة في إطار الكلام و النموذج النحوي،و لا تهتم بالأصوات و الحروف و المعاني ،فالعلاقة المتبادلة هي التي تضع نظام اللغة، كما اهتمت بالمصطلحات اللسانية ،كما استبدلت ثنائية الدال و المدلول التي جاء بها دي سوسير بمستوى التعبير ومستوى المحتوى:"إن المبدأ الأساسي في اللغة عند دي سوسير هو :عد اللغة في ذاتها، ومن أجل ذاتها...،هذا المبدأ أصبح عند يلمسلاف في اصطلاح يطلق عليه المحايث أي عكس التسامي(Tranxendance)و نقيضه وعوض ثنائية الدال والمدلول بثنائية أخرى كما ذكرنا سابقا.

أ/- مستوى التعبير.

ب/-مستوى المحتوى[1] .

فاللغة تحتوي على مستويين تجمعهما علاقة و التي هي العلامة اللغوية،وكل مستوى له ثنائية أخرى أي الشكل والمادة.

ونتج عن هذا التعليق أربعة طبقات:

-مادة المحتوى (وهي الأفكار).
-شكل التعبير (الفونولوجي–الصوتيات التطبيقية)
-شكل المحتوى (وهي البنية التركيبية و المعجمية)
-مادة التعبير (علم الأصوات الفونيتيك).[2]

ثنائيات دي سوسير ومقابلاتها في مصطلحات مدرسة كوبنهاغن:

الثنائية:الدال/ المدلول ⟵ مستوى التعبير / مستوى المضمون.

[1]السعيد شنوقة: مدخل إلى اللسانيات: ص 82
[2] المرجع نفسه ص82

الثنائية:لسان/ كلام ⟵ النسق/ النص(الاستعمال).

المحور الاستبدالي/ المحور المركزي ⟵ العلاقات مع الغائب / العلاقات مع الحاضر.[1]

4.1/-المدرسة الأمريكية:

تأسست في بدايتها انطلاقا من الدراسات الأنتروبولوجية من خلال دراسة اللغات الهندية الأمريكية،فاهتم علماءها بالعينات اللسانية محاولة وصفها و بيان خصائصها و مميزاتها ،فهذه المدرسة تمثل اتجاهات في الدراسة اللغوية،و نشأت على يد بوازسابير، ثم تلاه بلموفيد ثم تشومسكي في نظرية النحو التوليدي.

قام فرانز بواز (Franz Bous)بدراسة وصفية لعدد من اللغات الهندية و الأمريكية وجمعها في كتاب " دليل اللغات الهندية الأمريكية 1911ثم تبعه تلميذه إدوارد سابير(Edward sapir)الذي أكد على مدى العلاقة بين اللغة و الحياة الإنسانية من خلال الجوانب النفسية و الاجتماعية ، وهو يرى أن "أغلب الكلمات تحمل وقعا شعوريا ...و إنما هو شحنة عاطفية دالة على الجسم الحقيقي للكلمة ونواتها المفهومية،و يمكن لذلك القسم العاطفي أن يتغير".[2]

ويعد سابير المعيار التوزيعي (distributionnel)أساسا لتمييز الفونيم(phonème)أو الصوت.

[1] أحمد حساني: مباحث في اللسانيات ص 84

[2]إدوارد سابير: اللغة مقدمة في دراسة الكلام، ت: المنصف عاشور، الدار العربية للكتاب-تونس- 1995 ص53

أما عند بلومفيد فهو صاحب الفضل في نشر النظرية في أوروبا وكتابه اللغة الذي يعتبر دراسة منهجية في علم اللغة.

اهتمامات المدرسة الأمريكية:

درست اللغات المعضورة واعتبرتها في الأهمية في مستوى اللغات المعروفة وركزت في بحث اللغة على مبدأ ما يساهم به المتحدثون من فكر وثقافة .

ركز على لغة الحديث لأنها اللغة الوحيدة الجديرة عن هذه المدرسة والتي هي لغة الكلام.[1]

- يرى أتباع هذه المدرسة أن الطريقة التي يتحدث بها الناس هي مرجعهم الوحيد في الحكم على اللغة بصرف النظر عما تقوله كتب النحو.

-ضرورة التركيز على تعلم لغة النطق أولا ثم لغة الكتابة.[2]

فالأشكال اللغوية هي التي جعل منها (بلومفيد) موضوعا للوصف التوزيعي في علامات لغوية يعرفها بأنها:أشكال صوتية ذات معان رغم أنه لم يضع المعنى في الاعتبار ،ولقد ظل وصفه التوزيعي محصورا في دائرة الصورة الصوتية.[3]

إن اللغة عند بلومفيد هي نوع من أنواع الاستجابة الآليةrepense مثير معين stimulus(S ⟶ R) وهو يبسط هذا المفهوم في قصة "جاك"و "جيل" هذه الأخيرة التي ترى تفاحة وبدافع الجوع تقوم بإحداث صوت بحنجرتها

[1] السعيد شنوقة: مدخل إلى المدار اللسانية ص 86
[2] ينظر: المرجع نفسه ص86
[3] المرجع نفسه ص 87

ولسانها وشفتيها، فيقوم جاك باختصار التفاحة،ويضعها في يدها لتأكلها، فالجوع بمثابة مثير أو منبه و الصوت الذي تحدثه " جيل"يمثل استجابة لذلك المثير.[1]

أما تشومسكي (Noam chomskuy)1928م صاحب نظرية النحو التوليدي التحويلي ،وأحد تلاميذ المدرسة التوزيعية ،حاول تطبيق المنهج التوزيعي في دراسة الأصوات و الصيغ (الفونيمات، و المورفيمات)،كذا استفادته من التراث العربي نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني فتبنى ثنائية البنية السطحية و العميقة و ثنائية الكفاءة اللغوية و الأداء، ومن النقد الذي وجهه تشومسكي للبنيوية هو اكتفاؤها بالجانب السطحي للغة ،فيقول:"تنحصر اللسانيات البنيوية في تحليل ما سميناه البنية السطحية وفي الخصائص الواضحة في الإشارات و في التركيبات والوحدات والتي يمكن أن تكون جلية في الإشارة من خلال تقنيات التقطيع والتصنيف وهذا الانحصار هو كامل الوعي".[2]

ذلك لأن غياب التفسيرات العميقة هو الضعف الأساسي للنظرية البنيوية والسلوكية، لأن الذهن لا ينبغي أن يكون مجرد عضو فيزيائي إضافة إلى أنها اكتفت بوصف التراكيب اللغوية متجاهلة دور المعنى.

المنهج التوليدي التحويلي:

- منهج نظري تفسيري.

- يرتكز على الاستنتاج الاستنباطي(Dèductive)

[1] قدادرة عبد السلام: المبحث التركيبي في الدراسة اللسانية الحديثة ص16

[2] مختار درقاوي: نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ،قسم الآداب والفلسفة، جامعة حسيبة بن بوعلي-شلف- جوان 2014 ص 04

- يعنى بالعمليات الداخلية التي تسبق الكلام.

- النزعة الذهنية (mentalisme) أو العقل(Rationalism)أساسه.

- اللغة في كنف هذا المنهج عملية إبداعية حيوية. [1]

نظرية تشومسكي اللغوية:

يرى تشومسكي أن القواعد اللغوية مكتسبة لدى الإنسان ،فالإنسان يولد مزود بفطرة تساعده على اكتساب قواعد لغته،يقول:إذا اعتبرنا القواعد اللغوية هي التي تكون تصور المعرفة المكتسبة أو تؤلف على الأقل أحد المكونات الأساسية لهذه المعرفة ،فإن الملكة يمكن اعتبارها من الخصائص الراسخة لدى الإنسان ،ومن المكونات الأساسية للعقل الإنساني.[2]ومن هنا نستنتج أن تشومسكي يركز على الكفاءة و الأداء.

1/الكفاءة اللغوية:

الكفاءة اللغوية عند تشومسكي هي القدرة التي من خلالها يمكن إنتاج الجمل وفهمها ،فالكفاءة هي معرفة الإنسان الضمنية باللغة منذ طفولته،أو بالأحرى هي معرفة الإنسان الضمنية بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بها و بالإمكان التمييز

[1] مختار درقاوي: نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم: ص 05
[2] ابراهيم محمد ابراهيم: من المدارس الألسنية المدرسة التوليدية التحويلية، جامعة عمر المختار ص 09

بين المعرفة باللغة من جهة ، وبين استعمال اللغة الذي يسمى بالأداء الكلامي من جهة أخرى.[1]

لذلك يؤكد تشومسكي أن الكفاءة هي موضوع دراسة النحو التقليدي ،فهذا النحو يصف مقدرة المتكلم على فهم الجمل الخاصة بلغته و إنتاج جمل مناسبة للمواقف الجديدة.

2/ الأداء:

الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين وهو حصيلة عمل الآلية اللغوية وفي الأداء الكلامي يعود المتكلم بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية كلما استخدم اللغة في مختلف ظروف التكلم.[2]

فالأداء الكلامي هو الجمل المنتجة الخاضعة للقواعد و القوانين اللغوية المتمثلة في الفونيمات و المورفيمات ،فالأداء هو شكل الكلام الذي ينطقه الإنسان ،ومن هنا يظهر الفرق واضحا بين الكفاءة اللغوية و الأداء الكلامي،فالأولى تعني القدرة الضمنية للغة والثانية هي الإنجاز الفعلي لهذه القدرة.[3]

[1] سهيماء هاني وزهرة هبيته: اكتساب اللغة بين ابن خلدون و نعوم تشومسكي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة حمه لخضر-الوادي- 2017/2016 ص 41

[2] المرجع نفسه: ص 42 .

[3] نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، ط1 2009 ص150

2/- من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص:

نشأت لسانيات النص تجاوزا للسانيات الجملة ،فقد وقف الدرس اللغوي القديم عند حدود الجملة التي عدت " شكل لغوي مستقل،لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في أي شكل لغوي أكبر منه".[1]

و من المعروف أن لسانيات الجملة هي التي تدرس الجملة بمختلف مكوناتها الصغرى الفونيم ، و المورفيم ، و المقطع و المونيم، ويمكن القول بأن الجملة عبارة عن تلفظ مزدوج أي المونيم و الفونيم،و قد تدل لسانيات الجملة على العبارة و المركب (syntagme)و الكلم التام الفائدة .[2]

وتعد لسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما و اتساقا و انسجاما والذي يهتم بكيفية بناء النص وتركيبه،فهي تبحث عن الآليات اللغوية و الدلالية التي تساهم في بناء وتأويل النص.[3]

وهي التي تدرس النص أو الخطاب و لا تهتم بالجملة لوحدها بل بالنص باعتباره مجموعة من الجمل أو الفقرات المترابطة فيما بينها.

[1] محمد الأخضر الصبيحي:مدخل إلى علم اللغة النصي (مجالاته و تطبيقه) الدار العربية، بيروت لبنان ،ط1 2008 ص 19

[2] جميل حمداوي: لسانيات النص وتحليل الخطاب، شبكة الألولة ،دار الريف للطباعة والنشر-المغرب- ط1 /2019 ص11

[3] ينظر:المرجع نفسه: ص 17

فلسانيات النص text linguisticsهي فرع من فروع علم اللسانيات (Linguistics /Linguistiqueويتعامل مع النص باعتباره نظاما للتواصل و الإبلاغ السياقي.[1]

لم تنشأ لسانيات النص من فراغ ، بل هي تطور لمعطيات لسانيات الجملة ،إذ اكتفت المناهج السابقة للسانيات النص بداية من النحو العربي مرورا بالبنيوية الأمريكية مع ليونارد بلومفيلد1887(Leonard Blomfield)1949و مدرسة نعوم تشومسكي (Noam Chomsky)في الكفاءة اللغوية.[2]

فجميع هذه المدارس اهتمت بدراسة بنية الجملة و اعتبارها أكبر وحدة.

1.2 مبررات الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص:

ساق أحمد عفيفي في كتابه نحو النص مبررات الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص ب:[3]

1/ ارتباط نحو النص بتحليل الخطاب في ظل وجود مذاهب نقدية جديدة "ترتكز على النص كبنية كلية لا على الجمل باعتبارها بنى فرعية".

2/ تغير النظرة اللسانية إلى اللغة وذلك للإحساس الطاغي بالوظيفة الاجتماعية للغة وإلى ضرورة وجود الدور التواصلي الذي يعده علماء اللسانيات جوهر العمليات الاجتماعية.

[1] ينظر: جميل حمداوي: لسانيات النص وتحليل الخطاب ص 17
[2] حنان محمد فنيخرة: الدرس اللغوي العربي بين لسانيات الجملة ولسانيات النص، مقاربة نصية، جامعة مصراته ليبيا مجلة البحوث الأكاديمية ع13 يناير2019 ص 269
[3] ينظر: عبد القادر البار ،جدوى الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة- مجلة الأثر ع28 ص140

3/ خدمة الترجمة من لغة إلى لغة لأن الترجمة من أمور الأداء ،وليس امتلاك النحو والمعجم فقط كافيا.

4/ إعادة النظر في بعض الصياغات و المفاهيم اللغوية التقليدية،ويتم ذلك إما بتوسيع هذه المفاهيم أو إيجاد و اكتشاف بديل عنها،أو الدمج بينهما في إطار علاقة تكاملية وليست علاقة قطعية (معرفية وعلمية).

أهداف لسانيات النص:

ارتبطت لسانيات النص بما هو تربوي وتعليمي ،واستعملت في مجال التعليم،وهي تؤدي وظائف تربوية بامتياز، أي أن لسانيات النص أصبحت منهجية تعليمية ولقد وظفت لسانيات النص من أجل تحليل النصوص والخطابات على مستويات منها:صوتية ،صرفية،تركيبية ،معجمية،دلالية ،تداولية،انطلاقا من أصغر وحدة في النص هي الجملة إلى آخر جملة في النص.[1]

أي أن لسانيات النص هي معرفة بناء النص وإنتاجه،و تساعدنا في تحليل النصوص وتفكيكها و تركيبها،ومعرفة آليات تماسك النص موضوعيا وعضويا.

2.2 أسباب و مبررات التي تدفع للاهتمام بلسانيات النص:

حدد لانغ الأسباب والمبررات في:[2]

- إزالة الغموض و تبسيط الجمل.

[1] جميل حمداوي: لسانيات النص وتحليل الخطاب ص37
[2] ينظر: المرجع نفسه ص 37

- تحقيق الاتساق والانسجام للنص المتماسك بين الجمل المضمرة والمعزولة.

- تحليل النص عن طريق الجمل والمقاطع اللسانية.

- إدراج مقترحات دلالية لبعض الجمل المدرجة ضمن بنيات دلالية كبرى.

3.2 مقارنة بين نحو الجملة ونحو النص لدى المحدثين:

قام العديد من الباحثين اللغويين المحدثين بمقارنة بين نحو الجملة ونحو النص،ومن بينهم "عبد السلام حامد"في علاقة النحو العربي بنحو النص حيث يقول :"إذا قارنا بين النحو العربي ونحو النص نجد أنه يعني النحو العربي ،نحو الجملة أو لسانيات الجملة ،ثم ينقل عن الدكتور تمام حسان الصفات التي يتسم بها نحو الجملة "[1]وهي :

1/ الاطراد:ومعناه أن القاعدة حكم على اللغة الفصيحة،وعلى رغم الاعتراف بالفصاحة للشذوذ يظل الشاذ شاذا.

2/ المعيارية:وتعني أن القاعدة سابقة على النص،وأنها معيار للصواب والخطأ.

3/ الإطلاق: ومعناه أن القاعدة النحوية صادقة على ما قيل من قبل،وما سيقال من بعد،فهي الحكم الذي يرد إليه الكلام كله.

4/ الاقتصار:في بحث العلاقات على حدود الجملة الواحدة، فلا يتخطاها إلا عند الإضراب أو الاستدراك أو العطف أو ما يشبه ذلك.[2]

[1] عبد العظيم فتحي خليل الشاعر: مباحث حول نحو النص، جامعة الأزهر-كلية اللغات العربية –القاهرة مصر-ص 15

[2] المرجع نفسه ص 15

هذه الصفات التي يتميز بها نحو الجملة عن نحو النص، أما فيما يخص صفات نحو النص فهي أربعة أيضا:

- فهو فيما يتعلق بالاطراد يعترف بالمؤشرات الأسلوبية،وهي تصرفات خاصة يلجأ إليها منشئ النص ليميزه عن غيره ،أو ليثير بها انتباه المتلقي.

- نحو النص هو أبعد ما يكون عن المعيارية وبالإطلاق،لأنه نحو تطبيقي لا يأتي دوره إلا بعد أن ينشأ النص ويكتمل.

- وكذلك يتجاوز نحو النص العلاقات داخل حدود الجملة الواحدة إلى أجزاء النص كله أيا كان طوله محللا ومتتبعا.[1]

كما ذكر معايير نحو النص خمسة منها تخص نحو النص وحده ،ولا تدخل في نحو الجملة،وهي :القصد،القبول،رعاية الموقف،الإعلامية و التناص،واثنان ومعيارين يشتركان فيهما ،وهما معيار السبك و الربط النحوي.

التشابه الحاصل بينهما:

- كلا من نحو الجملة ونحو النص يهتمان ببيان العلاقة النحوية والدلالية "أن نحو الجملة يهتم ببيان العلاقة النحوية والدلالية بين كلمات الجملة، وكذلك نحو النص يهتم ببيان العلاقة النحوية والدلالية بين جمل النص".[2]

-نحو النص يستخدم كثيرا من المسلمات التي انتهى إليها نحو الجملة ،فنجد فيه حديثا عن أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة وغيرها من الوسائل التي تساعد

[1] عبد العظيم فتحي خليل الشاعر: مباحث حول نحو النص ص15
[2] المرجع نفسه ص 16

على تحقيق التواصل بين الجمل،فإن أهم شيء في نحو النص هو الحديث عن الروابط التي تربط الجمل بعضها ببعض.[1]

[1] عبد العظيم فتحي خليل الشاعر: مباحث حول نحو النص: ص 16

3/-الجملة في النحو الوظيفي عند سيمون ديك وأحمد المتوكل:

يعتبر النحو الوظيفي نظرية جديدة ،تجاوزت الخطاب اللساني وهو النحو الذي لا يقتصر على دور الكلمات و العبارات في الجملة، أي الوظيفة التركيبية أو النحوية ويتزعم هذه النظرية كل من اللغوي الهولندي "سيمون ديك"[1] ،والعربي "أحمد المتوكل"[2] وقد ولد النحو الوظيفي من اللسانيات الوظيفية ،و عرفت رواجا كبيرا من قبل أتباعه بحيث أجريت دراسات متعددة على مختلف اللغات.

تعريف نظرية النحو الوظيفي:

النحو الوظيفي هو النحو الذي لا يقتصر على الدور الذي تلعبه الكلمات في الجملة (أي الوظيفة التركيبية أو النحوية ، كالفاعل والمفعول)لأن هذه الوظائف لا تمثل إلا جزءا من كل ،تتفاعل مع وظائف أخرى مقامية (الوظائف الدلالية و التداولية)بحيث تترابط الخصائص البنيوية للعبارات اللغوية بالأغراض التبليغية (التواصلية)التي تستعمل هذه العبارات وسيلة لبلوغها.[3]

[1] سيمون ديك: عالم هولندي لغوي 1940/ 1995 عمل على تطوير نظرية قواعد وظيفية شغل كرسي اللسانيات العامة في جامعة أمستردام من 1969إلى1994 طور نظرية القواعد الوظيفية التي تم وضع أسسها في أطروحته عام 1968 .

[2] أحمد المتوكل: ولد سنة 1942 في الرباط درس التداوليات ثم تخصص في تدريس النحو الوظيفي، كانت مؤلفاته تدور حول محورين: الأول محور العلاقة بين الفكر اللغوي القديم والدرس اللغوي الحديث،والثاني: وصف وتفسير ظواهر اللغة العربية .

[3] يحي بعيطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ، أطروحات دكتوراة دولة في لسانيات الوظيفية الحديثة، جامعة منتوري –قسنطينة- 2006/2005 ص 41

نظرية النحو الوظيفي عند سيمون ديك :

ترجع أصول نظرية النحو الوظيفي إلى مدينة أمستردام الهولندية،مع مؤسسها الأول سيمون ديك ،من خلال أبحاثه المتعددة التي رسم بها الإطار النظري و المنهجي العام للنظرية لأتباعه السائرين على نهجه،الذين أجروا دراسات لغوية متنوعة،تجاوزت عقدين من الزمن ،مست مجال الدلالة و التداول و المعجم و التركيب في لغات مختلفة ،تنتمي إلى فصائل متباينة نمطيا،كاللغة الهولندية و الإنجليزية و الفرنسية و العربية،تمكنت من خلالها أن تؤسس لنفسها مكانة علمية متميزة بين النظريات اللسانية المعاصرة بصفة خاصة ،حيث أصبحت الوريث الشرعي للنظريات النحوية الوظيفية قبلها ،وتطمح منذ الثمانينات أن تكون بديلا للنظرية التوليدية التحويلية بكل نماذجها.[1]

3-1مراحل النحو الوظيفي عند سيمون ديك :

مرحلة نموذج الجملة :والتي ظهرت سنة 1978من خلال كتاب سيمون ديك النحو الوظيفي،تبعته أبحاث ومؤلفات أخرى ،صبت كلها في إطار نحو الجملة إلى نهاية سنة 1988.

مرحلة نموذج النص :الذي بدأ سنة 1989 بكتاب (ديك) المعنون بنظرية النحو الوظيفي ،حيث رسم فيه المؤلف معالم نموذج نحو جديد،أتبعه مع فريق من الباحثين ،بدراسات و أبحاث لا تزال إلى اليوم،تتفق مفاهيم هذا النموذج و توسعه،في إطار تجاوز نطاق نحو الجملة إلى نحو النص.[2]

[1] يحي بعيطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي: ص 77
[2] المرجع نفسه: ص 77 78 بتصرف

*النماذج التي مر بها النحو الوظيفي:

1/ نموذج النحو الوظيفي ما قبل المعيار :1978-1988

يشمل بصفة عامة كل الدراسات التي مست مجال الدلالة و التداول،و المعجم و التركيب في إطار الكلمة المفردة و الجملة ،مع التركيز على الجملة البسيطة.

2/ نموذج النحو الوظيفي المعيار:1989-1997

يشمل الدراسات التي مست بعض القضايا المعجمية و التركيبية و التداولية في إطار الجملة المركبة،حيث أعادت النظرية إجراء بعض التعديلات عليها لتناسب إنتاج الخطاب أو النص.

3/نموذج النحو الوظيفي ما بعد المعيار :1997

هو النموذج القائم على أطروحة التماثل البنيوي و الوظيفي للخطاب ،وهي أن بنية الخطاب الطبيعي بنية واحدة تنعكس بكيفية واحدة في نموذج مستعمل اللغة الطبيعية.[1]

***الجملة في نظرية النحو الوظيفي :**

ركزت جل الدراسات اللسانية الغربية (قديمة أو حديثة) في تحديدها للجملة على الجانب الشكلي التركيبي مغفلة الجانب الوظيفي (الدلالي التداولي)أو مقللة من قيمته،ومرجع هذا هو الزاوية التي اتخذتها تلك الدراسات وجهة نظر لها،فقد

[1] بريزة جميات: نظرية النحو الوظيفي لأحمد المتوكل-طبقة الحمل الموسع نموذجا- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة محمد بوضياف 2016/2015 ص 23

عرفت الجملة عند كثير من البنيويين بأنها صيغة لغوية تقع بين نقطتين حين يتعلق الأمر بالمكتوب،وبين وقفتين حين يتعلق الأمر بالمنطوق.[1]

و لتوضيح مفهومها أكثر في النحو الوظيفي يمكن أن يستعين البحث بالتعريف الذي قدمه المتوكل للخطاب:"كل إنتاج لغوي يربط فيه ربط تبعية بين بنيته الداخلية وظروفه المقامية (بالمعنى الواسع) ويقصد بربط التبعية في تعريفه هذا أن بنية الخطاب "و الجملة نوع من الأنواع التي يتحقق فيها الخطاب".[2]

3-2أسس ومبادئ النحو الوظيفي :

أ/ أداتية اللغة :يرى أصحاب هذا التوجه أن اللغة "أداة تسخر لتحقيق التواصل داخل المجتمعات البشرية وأداتيتها هي العبارات اللغوية ،ومفردات كانت أم جملا،وسائل تستخدم لتأدية أغراض تواصلية معينة ،وتقارب خصائصها البنيوية على هذا الأساس.[3]

أي أن لكل لغة وسيلة تختلف من أخرى لأخرى، ويوضح المتوكل من خلال هذا المثال:

-أعطيت هندا كتابا .

-كتابا أعطيت هندا .

[1] الزايدي بودرامة: النحو الوظيفي و الدرس اللغوي العربي، دراسة نحو الجملة ، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر-باتنة-2013 ص 73

[2] ينظر المرجع نفسه ص75

[3] أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول و الامتداد، دار الأمان الرباط-المغرب- ط1، 2006 ص 19

تـأخير المفعـول فـي الجملـة الأولـى يعلـل أن القصـد مـن إنتـاج هـذه الجملـة إخبـار المخاطـب بمعلومـة (جديـدة)غيـر متـوافرة لديـه،في حـين أن تصـديره فـي الجملـة الثانية آيل إلى أن القصد من إنتاجها تصحيح إحدى معلوماته باعتبار هذه الجملة ردا على الجملة الثانية :(بلغني أنك أعطيت هذا قلما).[1]

ب/ وظيفة اللغة الأداة :أي أن اللغة هي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان وما يشعر به من أحاسيس و التي من خلالها يؤثر في الغير،ونقصد بالوظيفة هنا كما قال المتوكل "ما تستعمل اللغة لتأدية من أغراض".[2]

ويـرى المتوكـل أن غـرض اللغـة هـو تحقيـق التواصـل بـين الأفـراد:"أن هـذه الأغراض و إن تعددت و اختلفت من حيث طبيعتها آوية إلى وظيفة واحدة وهي تحقيق التواصل بين أفراد مجتمع ما ".[3]

ج/ اللغة و الاستعمال :الوظيفة لها تأثير على بنية اللغة أو بنية الجملة ،فلقد صار من المسلمات أن "الوظيفة التواصلية تحدد بنية اللغة ،كما أن لكل أداة من الأدوات التي يستعملها البشر تأخذ البنية التي تلائم الوظيفة المستعملة من أجلها".[4]

أي أن اللغة ترتبط ارتباطا وثيقا بالقواعد التي تحكم التعامل بها داخل مجتمع معين.

د/ سياق الاستعمال :" هو مجموعة العبارات المنتجة في موقف تواصلي معين،باعتبار أن عملية التواصل لا تتم بواسطة جمل،بل بواسطة نص متكامل في غالب الأحيان، ومن أهم مظاهر الترابط بين عبارات النص الواحد ظاهرة (العود

[1] أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر (الأصول و الامتداد) ص 20
[2] أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية(مدخل نظري) ، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت-لبنان ط2 2010 ص 45
[3] أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر العربي الأصول و الامتداد ص20
[4] احمد المتوكل:اللسانيات الوظيفية(مدخل نظري) ص53

الإحالي)المعروفة التي تربط بين ضمير ما ومركب اسمي سابق".[1]وهذا بما يعرف بالسياق المقالي الذي تتم فيه علاقة العناصر المذكورة فيما بينها ،أما السياق المقامي فهو مجموعة المعارف و المدارك التي تتوافر في موقف تواصلي معين لدى كل من المتكلم و المخاطب.[2]

مثال:يقول المتوكل:فجملة كالجملة (10):(10هل نستطيع الوصول إلى النافذة ؟) يمكن أن يثوي وراءها قصدان اثنان:الاستفهام عن مدى قدرة المخاطب على الوصول إلى النافذة إذا كان المخاطب في حالة ترويض على المشي بعد عطب ما،وطلب المتكلم من المخاطب أن يفتح النافذة لتهوية الحجرة.[3]

ه/ اللغة و المستعمل :هو الموقف الذي يتخذه المتكلم إزاء واقعة ما أو ذات ما أو قضية معينة ،معنى هذا أن الوجه مرتبط بعلاقة المتكلم بفحوى خطابه،إذ يؤكده أو يشكك فيه أو يستغربه أو يتمنى وقوعه أو يستبعد تحققه ،أو يمدحه أو يذمه...إلى غير ذلك من المواقف العديدة الممكنة.[4]

فالوجه بهذا هو مفهوم متميز وهذا ما يدعو إلى إدراجه ،فهو ليس علاقة بين المتكلم و المخاطب بل هو علاقة بينه وبين الفحوى القضوي،إنه يشكل "علامات تؤشر لحضور المتكلم في الخطاب الذي ينتجه".[5]

[1] أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر العربي ص 22
[2] المرجع نفسه ص 23
[3] أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر العربي ص 24
[4]ينظر: نعيمة الزهري: الإنشاء و أساليبه بين ألفية بن مالك والنحو الوظيفي ضمن كتاب التداوليات(علم استعمال اللغة) عالم الكتب الحديث-الأردن ط1 2011 ص 526
[5] أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر العربي ص25

3-3البنية النحوية العامة للجملة :

يمكن أن نميز على مستوى كل جملة،ثلاث بنى أساسية هي:البنية الحملية و البنية الوظيفية و البنية المركبية ،يتم بناؤها من خلال ثلاثة أنساق من القواعد هي :[1]

3-3-1/ البنية الحملية :وتتمثل في بنيتين :

بنية الحمل:وتتكون من محمول يدخل في علاقات محددة مع مجموعة من الحدود.

بنية الدلالة:ويدل فيها المحمول الذي يمكن أن ينتمي مقولته الصرفية إلى الفعل أو الاسم أو الصفة أو الظرف على واقعة.[2]

إذ أن نظرية النحو الوظيفي تقسم الوقائع إلى أربعة حقول دلالية كبرى وهي:

أعمال(Action)و أحداث (Processus)،أوضاع (Postion)حالات (Etats)،تقابلها الوظائف الدلالية المناسبة،وهي على التوالي :وظيفة المنفذ l)و القوة (Force)و المتوضع(Postion)،والحائل(Etat)،بالنسبة له للحد الذي يشغل الموضوع الأول وظيفة المتقبل و المستقبل و المستفيد بالنسبة للحد الذي يشغل الموضوع الثاني و الزمان و المكان و العلة.[3]

[1] يحي بعطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ص 230
[2] المرجع نفسه ص 231
[3] ينظر المرجع نفسه ص 231

-قواعد الأساس :ويتم من خلال مجموعتين :

أ/ المعجم:Le lexique

ب/ قواعد تكوين المحمولات والحدود: Regles de formation de tarmes

فيتكفل المعجم بإعطاء الأطر الحملية ،و الحدود الأصول،وتشتمل على مجموعة خصائص منها:

- صورة المحمول الدال على خاصية أو علاقة.

-المقولة الصرفية التي ينتمي إليها المحمول (فعل- اسم- صفة –ظرف).

-قيود التوارد أو الانتقاء يفرضها المحمول على محلات حدوده الموضوعات.

ولتوضيح ما سبق نأخذ الإطار الحملي للفعل "قرأ".

مثال:قرأ علي قصة.[1]

فالفعل قرأ يأخذ الإطار الحملي المجرد التالي:

(2)[ق- ر- أ (فعل) ف (س1:إنسان) منف(س2:مقروء) متق].

حيث تشير الأحرف ق - ر- أ إلى المادة الأصل للمحمول التي هي على وزن "فعل".

أما الرمز (ف)يشير إلى المقولة الصرفية للمحمول،أي أن "قرأ" محمول فعلي،يأخذ موضوعين اثنين يمثلان في المتغيرين (س1 وس2)يفرض عليهما قيودا خاصة (س1:المتغير الأول يرتبط بسمة إنسان)وهو الذات المشاركة في

[1]: يحي بعطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ص 231

عملية القراءة المرموز لها ب:أي المنفذ و المتغير الثاني (س2:يرتبط بسمة لا إنسان / شيء مقروء).[1]

مخطط يوضح البنية الحملية

[1] يحي بعطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ص232 بتصرف

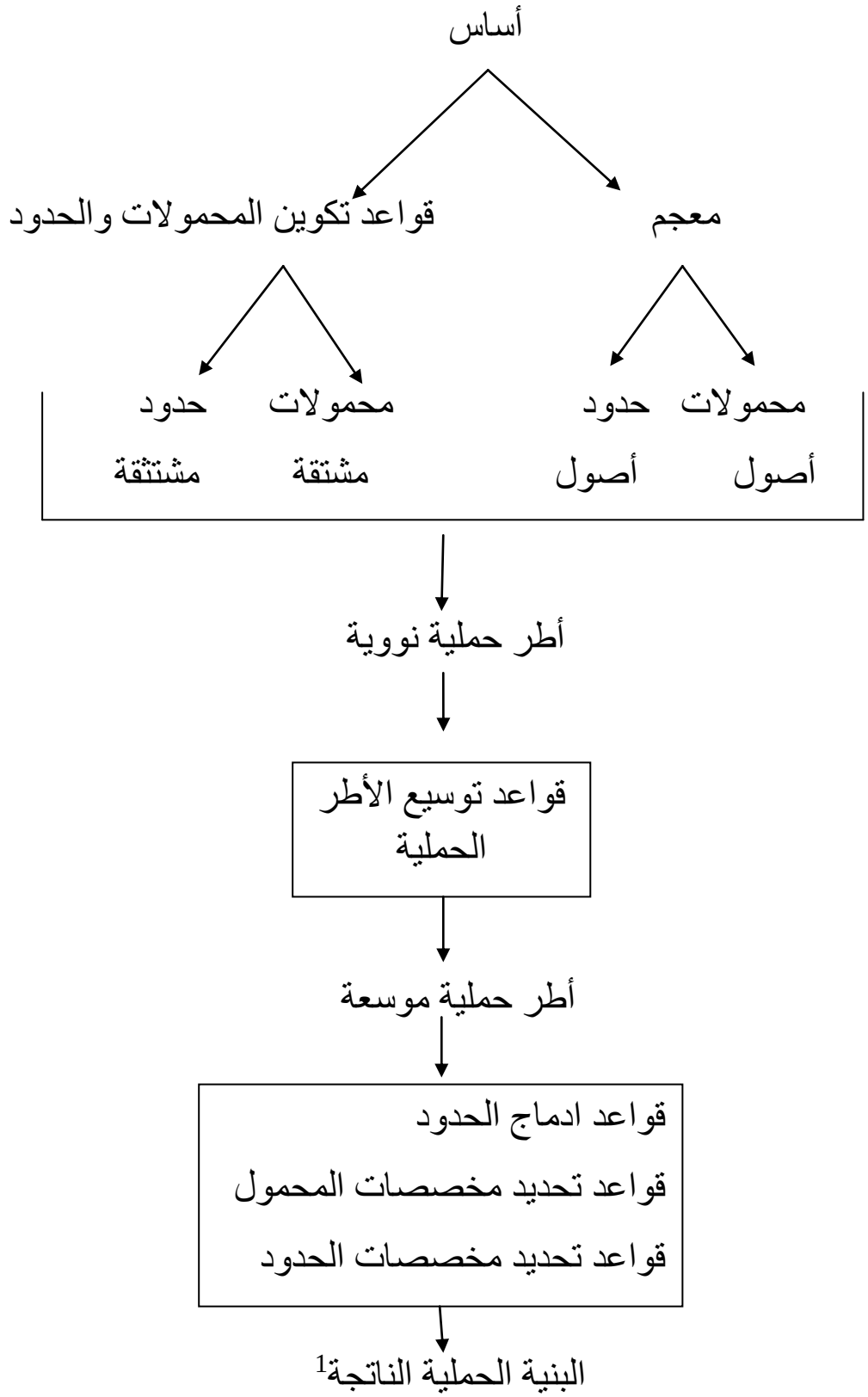

[1] يحي بعطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ص 235

3-3-2/- البينة الوظيفية:

وهي الربط بين البنية الحملية و البنية التركيبية ويتم عبر بنية وظيفية مستقلة يمثل فيها لنوعين من الوظائف: الوظائف التركيبية(الفاعل/ المفعول)، الوظائف التداولية كوظيفة المحور و وظيفة البؤرة.[1]

البنية المكونية:

وهي البنية الصرفية التركيبية، ويتم بناء هذه البنية عن طريق اجراء النسق الثالث من القواعد"قواعد التعبير" التي تطبق طبقا للمعلومات المتوافرة في البنية الوظيفية.[2]

أنواعها:

تتضمن ستة أنواع من القواعد و هي:

أ/- قواعد صياغة المحمول:

يتمثل دور هذه القواعد في نقل المحمول في صورته المجردة إلى صورته المحققة المصاغة صياغة صرفية تامة (كالفعل والاسم و الزمن الماضي و الحاضر..).[3]

ب/- قواعد صياغة الحدود:

تتكفل هذه القواعد بنقل الحدود إلى مركبات، بواسطة مجموعة من القواعد تقسم إلى نوعين:

[1] أحمد المتوكل: دراسات في نحو اللغة العربية ص25
[2] ينظر: أحمدالمتوكل: اللسانيات الوظيفية(مدخل نظري) ص 148
[3] زياد إيمان: المنحى الوظيفي في النحو العربي-أحمد المتوكل نموذجا-مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- 2016/2015 ص 43

- قواعد مخصصات الحد: تشمل مخصص أداتي التعريف والتنكير و العدد .
- قواعد مقيدات الحدود أو سلسلة المقيدات: يتألف الحد من مقيد واحد أو مجموعة من المقيدات مثل:تفتحت الزهور

الأزهار: حد بمقيد واحد[1]

ج/-قواعد إدماج المعلقات ومؤشر القوة الانجازية:[2]

المعلق هو الذي يقوم بالتعليق بين مكونين أو حملين، مثل:

عاد علي إلى البيت

ألا تقلع عن التدخين

-الأول: يعلق حرف الجر، المكون البيت المحمول عاد

-الثاني: يدمج مؤشر القوة الانجازية ألا الاستفهام الإنكاري ، بحمل الجملة كله "تقلع عن التدخين".[3]

د/- قواعد الموقعية:

وهي التي تترتب المكونات بمقتضاها داخل الجملة.[4]

وتكون وفق المعادلة التالية: م2، م1 (ف) فا(ف) مف (ف)، م3 أي أن المواقع الداخلية لها الصدارة كالأحرف و الأدوات و الأسماء ثم يليها :

[1] ينظر زياد إيمان: المنحى الوظيفي في النحو العربي: ص44
[2] ينظر: يحي بعطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ص 255
[3] زياد إيمان: المنحى الوظيفي في النحو العربي-أحمد المتوكل نموذجا- ص 44 بتصرف
[4] أحمد المتوكل :الوظائف التداولية في اللغة العربية ص 19

الفعل الفاعل المفعول وتكون حسب طبيعة أنماط اللغات

(ف) (فا) (مف)

قد تكون (فا- ف- مف) أو(مف- فا- ف)[1]

ه/- قواعد إسناد النبر والتنغيم:[2]

أي أن النبر يكون الحامل للمعلومة سواء أ كانت جديدة أو متنازع عليها و يستدل لها التنغيم بالنظر إلى القوة الانجازية

مثال: هل سافر عمي إلى مراكش؟ : تنغيم متصاعد باعتبارها استفهاما حقيقيا وأن تنغم الجملة" هل ستقلع عما تفعل؟ هي إنكار متنازل.[3]

و/- قواعد إسناد الحالات الإعرابية:

تسند الحالات الإعرابية إلى الحدود بمقتضى الوظائف الدلالية أو الوظائف التركيبية أو الوظائف التداولية التي تحملها هذه الحدود حسب سلمية تقتضي بأسبقية الوظائف التركيبية في تحديد الحالات الإعرابية.[4]

و بهذا نستنتج أن البنية المكونية موجودة على مستوى كلا من البنية الحملية و البنية الوظيفية وذلك عن طريق مجموعة من القواعد.

[1] ينظر: يحي بعطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ص 257

[2] أحمد المتوكل: التركيبات الوظائفية قضايا ومقاربات، مكتبة دار الأمان، الرباط-المغرب- ط1 2005 ص34/33

[3] زياد إيمان: المنحى الوظيفي في النحو العربي ص 45 بتصرف

[4] أحمد المتوكل: من البنية الحملية إلى البنية المكونية- الوظيفة المفعول في اللغة العربية،دار الثقافة-الدار البيضاء ط1/ 1987 ص06

3-3-3/- الوظائف التداولية:

"الوظائف التداولية حسب النحو الوظيفي وظائف تستند إلى مكونات الجملة بالنظر إلى المعلومات التي تحملها هذه المكونات طبقات مقامية معينة، بعبارة أخرى، تسند الوظائف التداولية إلى مكونات الجملة طبقا للعلاقة القائمة بين المتكلم والمخاطب في طبقة مقامية معينة"[1]، فالوظائف التداولية تحديدها مرتبط بالسياق في بعديه المقامي و المقالي.

وتنقسم إلى وظائف داخلية ووظائف خارجية:

الوظائف الخارجية:

هي المكونات التي لا تنتمي إلى الجملة ذاتها، أي المكونات التي لا يمكن أن تعد موضوعات لمحمول الجملة، ولا لواحق له وتكمن في: المبتدأ و الذيل و المنادى

أولا: المبتدأ

يعرفه سيمون ديك المبتدأ هو الذي يحدد مجال الخطاب الذي يعتبر الحمل بالنسبة إليه واردا[2].

مثال:

الرجل سأقابله اليوم

(الرجل) مبتدأ

ثانيا: الذيل

[1] أحمد المتوكل: الوظيفة و البنية (مقاربات وظيفية) ص 17
[2] أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية ص 115

يحمل الذيل المعلومة التي توضح معلومة داخل الحمل أو تعد لها أو تصححها.[1]

وهناك ثلاثة أنواع من الذيول:

1/-ذيل التوضيح:

يعطي المتكلم المعلومة (م)ثم يلاحظ أنها ليست واضحة الوضوح الكافي فيضيف المعلومة (م2) لإزالة الإبهام[2].

مثال: أخوه ناجح زيد

تضاف المعلومة التي يحملها المكون الذيل(زيد) لإزالة إبهام الضمير(الهاء) في أخوه

2/-ذيل التعديل:

يعطي المتكلم المعلومة(م) ثم يلاحظ أنها ليست بالضبط المعلومة المقصود إعطاؤها فيضيف المعلومة (م2) كي تعد لها.[3]

مثال: قرأت الكتاب، جزءه

تضاف المعلومة التي يحملها المكون الذيل(جزءه) لتعديل المعلومة التي يحملها المكون (الكتاب).

[1] أحمد المتوكل: وظائف التداولية في اللغة العربية ص 147
[2] المرجع نفسه ص 147
[3] المرجع نفسه ص 148

3/- ذيل التصحيح:

يعطي المتكلم المعلومة(م) ثم ينتبه إلى أنها ليست المعلومة المقصود إعطاؤها فيضيف لمعلومة(م2) فصد تصحيحها.[1]

مثال: نجح زيد، بل خالد

تضاف المعلومة التي يحملها المكون الذيل (خالد) لتصحيح المعلومة التي يحملها المكون (زيد)

ثالثا: المنادى

هو وظيفة تسند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين.[2]

ويكمن دور المنادى في عملية التواصل استدعاء انتباه المخاطب.[3]

مثال:

يا خالد اقترب

ومن خلال ما تم ذكره من قبل نستنتج أن المبتدأ أو الذيل يأخذان موقعا ثابتا عكس المنادى فيمكن أن يكون في وسط الجملة أو قبلها أو بعدها.

الوظائف الداخلية:

الوظائف الداخلية هما وظيفتان البؤرة و المحور تسندان وفقا للسياق (المقامي و المقالي).

[1] أحمد المتوكل: وظائف التداولية في اللغة العربية ص 148
[2] المرجع نفسه ص 161
[3] أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر العربي ، الأصول و الامتداد ص 97

أولا: البؤرة

وهي التي تسند إلى المكون الحامل من معلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة.[1]

و تنقسم البؤرة إلى نوعين:

1/- بؤرة جديد: وهي البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة غير المتواجدة في مخزون المتكلم الذهني في موقف تواصلي معين.[2]

مثال:

حدثني عمرو واليوم عن مقالته

(مقالته): بؤرة جديد

فالسامع لا يعلم عما يستحدثه المتكلم عن درس أو شعر أو مقالة فحددها المتكلم بالمقالة.[3]

2/- بؤرة مقابلة:

"هي البؤرة المسندة إلى المكون الحامل معلومة تصحيحية تعوض معلومة في المخزون المخاطب".[4]

مثال:

البارحة عاد زيد من السفر

[1] أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية ص 28
[2] المرجع نفسه: ص 94
[3] لبنى خنفوف: الوظائف التداولية في الجملة الاسمية من خلال نماذج مختارة/مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العرب-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- 2012/2011 ص31
[4] أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، الأصول والامتداد ص95

(البارحة) بؤرة مقابلة

فالمخاطب هنا هو شك حول عودة زيد هل هي اليوم أو البارحة، فينتقي لـه المتكلم المعلومة الصحيحة هي: البارحة

موقع البؤرة: إن المكون المسند إليه وظيفة بؤرة جديد يحتل الموقع الذي تخوله إياه وظيفته الدلالية أو التركيبية، أما المكون المسند إليه وظيفة بؤرة مقابلة فإنه يحتل وجوبا صدرا الحمل.[1]

ثانيا: المحور

تستند وظيفة المحور إلى المكون الدال على ما يشكل المتحدث عنه داخل الحمل،[2]أي أن المحور يشكل محط الحديث داخل حمل الجملة في مقام معين فهو موضوع الحديث موضوع مشترك بين المتلقي والمخاطب.[3]

مثال:

رجع زيد البارحة

(زيد) محور (الفاعل).

لقد جمع أحمد المتوكل في نظرية النحو الوظيفي بين القدامى و المحدثين، فانطلقت نظريته من نظرية سيمون ديك الذي أرسى الأسس الأولى لهذه النظرية فقد الصياغة الأولية للنحو الوظيفي من خلال تجميع مبادئ النظريات الوظيفية، وعلاقة الوظيفة بالبنية.

[1] أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية ص64
[2] المرجع نفسه ص69
[3] صلاح الدين حسن: بناء الجملة في العربية و العبرية دراسة توليدية، علوم اللغة، ج11، دار غريب، القاهرة، 2000 ص143

خاتمة

لقد استنتجنا من خلال هذه الدراسة الموجزة مجموعة من الخلاصات أهمها:

- الجملة في التراث النحوي لها عدة مفاهيم متعددة ودلالات متنوعة بحيث لم يتفق النحاة العرب على مفهوم واحد للجملة ومنهم من رأى أنها مرادفة للكلام.

- الجملة هي عبارة عن حصيلة تركيب للمفردات.

- تتألف الجملة عند القدامى من ركنين أساسين هما المسند و المسند إليه.

- اتفق النحويون على أن يكون في الجملة الفعلية المسند فعلا وفي الجملة الاسمية خبرا، والمسند إليه يكون فاعلا في الجملة الفعلية و مبتدأ في الجملة الاسمية.

-اختلاف القدامى في تقسيم الجملة هناك من رأى الجملة نوعين اسمية وفعلية وهناك من أضاف الظرفية والشرطية.

- استقر البحث على أن الجملة في أصغر صورها أهم وحدة لغوية تعبر عن معنى تام.

-أما فيما يخص المدراس اللسانية ظهرت أوائل القرن العشرين و أول مدرسة هي مدرسة جنيف ذات الاتجاه السوسيري التي انبثقت من أفكار دي سوسير من خلال محاضراته.

-وتليها مدرسة براغ التي كونت لنفسها نظرية لغوية وضبطت منهجا ميزت فيه ما هو وظيفي وما هو ليس وظيفي.

-مدرسة كوبنهاغن قامت على النقد الحاد للسانيات التي سبقتها وهي تسعى إلى إبراز ماهو مشترك بين جميع اللغات.

- أما المدرسة الأمريكية تأثرت بالأبحاث الأنتربولوجية وهيمنت لسانيات وصفية بنيوية إضافة إلي ثورة تشومسكي التي جاءت ضد البنيوية يقواعد توليدية تحويلية

-هناك علاقة تكامل واتصال بين نحو الجملة ونحو النص

-تعتبر لسانيات النص فرعا جديدا في علوم اللسان

-تعد نظرية النحو الوظيفي من أهم النظريات التي حددت مسار الدراسات اللسانية خاصة في الجانب الوظيفي للغة البشرية.

-الجملة في النحو الوظيفي تتميز بخصائص دلالية تداولية.

-البنية الوظيفية هي التي تربط البنية الحملية والبنية المكونية

-عد سيمون ديك كل لغة طبيعية هي نظام يحتوي على خصائص بنيوية لتحقيق عملية تواصل بين الأفراد.

-اهتم "ديك" بالجانب الوظيفي و البنية في نظريته.

-تأثر أحمد المتوكل ب سيمون ديك غير أنه عارضه في بعض المواضع و كذا مخالفته للنحاة العرب في بعض المسائل، وقدم إضافات جديدة وتعمق فيها.

-أسهم أحمد المتوكل في طرح نظرية النحو الوظيفي كبديل للنحو القديم وذلك تزامنا مع اللسانيات المعاصرة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش:

الكتب:

أ- المصادر:

1. ابراهيم مصطفى وآخرون (مجمع اللغة العربية):معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،ط4/ 2004.
2. ابن جني:
- الخصائص، ت:محمد علي النجار، دار الكتب المصرية د.ط /د.ت ج1
- اللمع في العربية، ت:خامد المؤمن، مطبعة العاني، بغداد، ط1 1982/1402
3. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل –بيروت- د.ط/ د.ت م5
4. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر–بيروت-ط1/ د.ت.
5. ابن هشام: المغني اللبيب، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا –بيروت- د.ط.1991/ج5
- شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الكتب العلمية، مصر ط1
- قطر الندى وبل الصدى، ت:نسيم بلعيد، مؤسسة الرسالة، مصر، ط1
6. أحمد بن فارس: الصاحبي فقه اللغة، ت: أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية /ط1 /.1997.
7. ثعلب أحمد بن يحي: مجالس ثعلب: ت عبد السلام هارون، دار المعارف –القاهرة-ط1 1369هـ.
8. جمال الدين القزويني: التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، ط1 /1904.
9. الخليل بن أحمد الفراهيدي:
- العين، ت: عبد الحميد هنداوي-دار الكتب العلمية –بيروت- ط1
- الجل في النحو ،ت: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ط1/1985
10. الزمخشري:
-المفصل في اللغة العربية، ت:فخر الدين صالح قدارة، دار العمار للنشر والتوزيع،2004ط1 المغرب- ط1 /2019 .
-أساس البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت لبنان ، ط1،2000
11. السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان- ط1 1983.
12. سيبويه: الكتاب، ت: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة د.ط ج1 /1975
13. السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ت: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان- ط1/ 1998
14. الشريف علي بن محمد الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان رياض الصلح –بيروت- د.ط/ 1980.

15. فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان-الأردن-ط3 ،2009/1430.
16. الفيروز آبادي: قاموس المحيط، ت: محمد نعيم، مؤسسة الرسالة ،ط200/1426/8
17. المبرد: المقتضب، ت: محمد عبد الخالق عضيمه، القاهرة د.ط 1994 ج2

ب - المراجع:

1. ابراهيم شمس الدين: مرجع الطلاب في الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت 1981
2. ابراهيم قلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى، عبن مليلة،2006
3. ابراهيم محمد ابراهيم: من المدارس الألسنية المدرسة التوليدية التحويلية، جامعة عمر المختار
4. ابراهيم محمود خليل: في اللسانيات ونحو النص: دار الميسرة، عمان ط1 2007
5. أحمد المتوكل:
- التركيبات الوظائفية قضايا ومقاربات، مكتبة دار الأمان، الرباط-المغرب- ط1 2005
- اللسانيات الوظيفية(مدخل نظري) ، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت-لبنان ط2 2010 .
- المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول و الامتداد، دار الأمان الرباط-المغرب- ط1.
- من البنية الحملية إلى البنية المكونية- الوظيفة المفعول في اللغة العربية، دار الثقافة-الدار البيضاء ط1/ 1987
6. أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة والبيان والبديع، المكتبة العصرية،ط1999/1
7. أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية سلسلة الكتاب الجامعي-دبي-ط1 /2008
8. أحمد سعد محمد: الأصول البلاغية في كتاب سيبويه وأثرها في البحث البلاغي، دار المعارف، مصر،ط2009/2.
9. أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية بيروت ط19811
10. إدوارد سابير: اللغة مقدمة في دراسة الكلام، ت: المنصف عاشور، الدار العربية للكتاب-تونس-1995
11. بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل: دار الطلائع ج1 –
12. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة العربية العامة للكتاب، د.ط 1973
13. جميل حمداوي: لسانيات النص وتحليل الخطاب، شبكة الألولة ،دار الريف للطباعة والنشر-
14. السعيد شنوقة: مدخل إلى اللسانيات، مكتبة الأزهر للتراث ، دار السلام الحديثة ط1 2008
15. سلسلة المعارف الاسلامية: النحو الميسر، دار المعارف الاسلامية الثقافية-بيروت- 2008

16. صبري ابراهيم السيد: لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي
17. صلاح الدين حسن: بناء الجملة في العربية و العبرية دراسة توليدية، علوم اللغة، ج11، دار غريب، القاهرة، 2000
18. عباس حسن: النحو الوافي، دار العلوم، القاهرة –مصر-ط3 1974 ص 88/87
19. عبد العظيم فتحي خليل الشاعر: مباحث حول نحو النص، جامعة الأزهر-كلية اللغات العربية –القاهرة مصر-
20. عيسى على كعوب: الكافي في علوم البلاغة العربية، الجامعة المفتوحة، د.ط /د.ت
21. الفارسي ابراهيم أحمد: معلم الطلاب معالم الإعراب، دار أسامة ،باب زوار-الجزائر-ط1 2003
22. مجدوب عز الدين: المنوال النحو العربي، دارمحمد علي الحامي، الجمهورية التونسية، د.ط/د.ت
23. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية (صيدا)، بيروت ط2 1997
24. محمد محمد العمري: الأسس الابستمولوجية للنظرية اللسانية-البنيوية و التوليدية، دار أسامة للنشر والتوزيع –الأردن- عمان ط1 2012
25. محمد يوسف السيرافي: شرح السيرافي على كتاب سيبويه ،ت: أحمد حسن مهدلي –ج1-ط2008/1 1429
26. محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنارة الكويت 1996
27. محمود فهمي حجازي: الجملة الشرطية عند النحاة العرب، أبو أوس ابراهيم الشمسان/ مطابع الجدوي، القاهرة ط1 1981 .
28. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، القاهرة مصر ط2007/1 ج3
29. نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، ط1 2009
30. نعيمة الزهري: الإنشاء و أساليبه بين ألفية بن مالك والنحو الوظيفي ضمن كتاب التداوليات (علم استعمال اللغة) عالم الكتب الحديث-الأردن ط1 2011

3/-مذكرات ورسائل تخرج:

1. ابن شماتي محمد: النظرية الغلوسيماتيكية وتجلياتها في الدرس اللساني العربي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة جيلا لي اليابس –سيدي بلعباس- 2015/2014
2. بريزة جميات: نظرية النحو الوظيفي لأحمد المتوكل-طبقة الحمل الموسع نموذجا ـ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة محمد بوضياف 2016/2015
3. بوعبد الله السعيد: أنماط الجملة الشرطية في الأحاديث النبوية صحيح البخاري نموذجا مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمر-تيزي وزو-2013.

4. الزايدي بودرامة: النحو الوظيفي و الدرس اللغوي العربي، دراسة نحو الجملة، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر-باتنة-2013

5. زياد إيمان: المنحى الوظيفي في النحو العربي-أحمد المتوكل نموذجا-مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- 2016/2015

6. سارة علواني: التراث اللغوي العربي على ضوء النظريات اللسانية الحديثة، مذكرة لنيل شهادة ماجستر، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي 2015/2014.

7. سهيماء هاني وزهرة هبيته: اكتساب اللغة بين ابن خلدون و نعوم تشومسكي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة حمه لخضر-الوادي.

8. عثمان قاسم عبد الله الذئب:أنماط جواب الشرط الجمل الشرطية التي لا محل لها من الإعراب وأبنيتها(دروس) كلية آداب الجميل جامعة صبراته.

9. قدادرة عبد السلام: المبحث التركيبي في الدراسة اللسانية الحديثة-مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر في اللسانيات- جامعة منتوري-قسنطينة- 2005/2004

10. لبنى خنفوف: الوظائف التداولية في الجملة الاسمية من خلال نماذج مختارة/مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العرب-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- 2012/2011.

11. محمد يزيد سالم: جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، مذكرة ماجستر،جامعة محمد خيضر، بسكرة 2015/2014

12. مختار درقاوي: نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ،قسم الآداب والفلسفة، جامعة حسيبة بن بوعلي-شلف- جوان 2014

13. مصطفى عادل و صارة أضوالي: اللسانيات و الدرس اللغوي القديم(قراءة في ضوء جدلية و القطيعة)، مركز نماء للبحوث و الدراسات، جامعة محمد الأول –المغرب-

14. نعيمة سعدية: دراسات في الجملة اللغوية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر - بسكرة - جوان2011

15. يحي بعيطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ، أطروحات دكتوراة دولة في لسانيات الوظيفية الحديثة، جامعة منتوري –قسنطينة- 2006/2005

4/-المجلات و المقالات:

1. أحلام علي باكر وعبود محمد مهدي أحمد: الحذف في اللغة العربية بين النحاة و البلاغيين، مجلة العلوم الإنسانية-جامعة النيلين كلية التربية م 18 .ع3 /2017

2. حنان محمد فنيخرة: الدرس اللغوي العربي بين لسانيات الجملة ولسانيات النص، مقاربة نصية، جامعة مصراته ليبيا مجلة البحوث الأكاديمية ع13 يناير2019 .

3. الزايدي بودرامة: مطبوعة في مقياس النحو الوظيفي لطلبة الماستر، جامعة لمين الدباغيين سطيف 02
4. صالح الشاعر: ظاهرة التقديم والتأخير في النحو العربي، مقال الكتروني
5. عبد القادر البار ،جدوى الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة- مجلة الأثر ع28
6. مازن عبد الرسول سليمان: علامات في الفكر النحوي العربي، بحث في نظام الجملة عند ابن جني ت 392-مجلة ديالي 2009 ع.41
7. محمد صالح بوضياف : مصطلح الجملة بين التراث العربي و الدراسات الغربية المعاصرة، المركز الجامعي-النعامة- مجلة الاشكالات مجلد 7 ع 2 /2018

الفهرس

الفهرس

مقدمة	**أ - ح**
المدخل	**7 - 13**
الفصل الأول: مفهوم الجملة في التراث العربي القديم وأقسامها	
مفهوم الجملة عند القدامى	**14 – 22**
عند الخليل أحمد الفراهيدي	14
عند سيبويه	16
عند ابن جني	19
عند ابن فارس	21
أركان الجملة في الموروث العربي	**23 - 33**
الجملة الاسمية	23
الجملة الفعلية	25
الجملة الشرطية	29
أهم قضايا الجملة	**34 - 44**
التقديم والتأخير	34
الحذف	37
الفصل و الوصل	41
الفصل الثاني:بنية الجملة في اللسانيات المعاصرة	
اللسانيات البنيوية	**45 - 58**
مدرسة جنيف	45
مدرسة براغ	47
مدرسة كوبنهاغن (الغلوسيماتيكية)	51
المدرسة الأمريكية.	54
من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص	**59 - 64**
مبررات الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص	60
الأسباب و المبررات التي تدفع للاهتمام بلسانيات النص	61
مقارنة بين نحو الجملة ونحو النص	62
الجملة في النحو الوظيفي عند سيمون ديك وأحمد المتوكل	**65 - 82**
مراحل النحو الوظيفي عند سيمون ديك والنماذج التي مر بها	66
أسس ومبادئ النحو الوظيفي عند سيمون ديك وأحمد المتوكل	68
البنية النحوية العامة للجملة	71
خاتمة	**خ - د**
قائمة المصادر و المراجع	83 - 87